

رسالة در امامت

يضعانيه فنقول في ايضاح هذا ان من المعلوم ان الشهادتين
بمجردهما غير كافيتين للامة لالتزام بحكم الكتاب والسنة ولعتقاد
ما ثبت فيهما ولم يقبل عليه السلم من مشترك الشهادتين الامع
ذلك ولا شك ان المنكر لما علم فيهما او في احدهما ليس بمؤمن بل ولا
مسلم فان الغلاة والخوارج وان كانا من فرق المسلمين نظرا الى
الاقرار بالشهادتين فهما من قبيل الكافرين نظرا الى جحودهما ما علم من
الدين فكيف لا ومن شرائط الاسلام والايمان الاقرار بالمعاد فان
منكره كافر وان اقر بالشهادتين وكون الميزان الذي يوضعان فيه
لا يخف مسلم لكن اذا لانسان مشغولتين اي مخلصا بهما بشرائطهما وذلك
ظاهر ويؤيده من الحديث اما من طريقنا فالخبر المشهور عن الرضا
حيث روى عن ابيه عن جده معنعنا عن النبي ص قال من قال لا اله
الا الله دخل الجنة ثم سكت قليلا وقال بشروطها وانا من شروطها
ومن طرق الجمهور ما سبق من حديث الغفري وروده بعض الصحابة
ومن المعلوم انه لا يكون الشهادتين ولا احدهما من بعد ذلك بيانا
الفقيه ص ما رواه الشافعي ابن المغازلي رفعه عن ابن عباس رض قال كنت عند
النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع غضبان فقال النبي ص ما
اغضبك فقال اذاني فيك بنو عمك فقام النبي ص مغضبا فقال

ولا شك ان

مغفرة

الرضا

ايها الناس من اذى عليا فقد اذانى ان عليا اولكم ايمانا واوفاكم
بعهد الله ايها الناس من اذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا
فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهدوا ان لا اله الا
الله وانك رسول الله فقال يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم
واموالهم وان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قلت وفي
الحديث نكتة لطيفة هي ان اخلاص الشهادتين يقتضي عدم الايذاء
لانه من لوازمها فليتامل وما رواه الشافعي في العقيلم الم بحذف
الاسناد قال قال رسول الله ع لولاك يا علي ما عرف المؤمنون
بعدي والاحاديث في ذلك كثيرة والنظر السليم والعقل المستقيم
يساعدها والله الموفق **واما الفصول فثلاثة** الاول فيما يتعلق
بامير المؤمنين ع خاصة وفيه ثلاثة مطالب **المطلب الاول**
انه وصي رسول الله صلعم وخليفته وهو من المشاهير بل المتواتر
وقد رواه المخالف والمؤالف وذكره الوقايع والشعراء في نثرهم
وقصايدهم والاثر والحديث به كثير فاما من طريقنا فاشهر
من ان يذكر فمن ذلك ما رواه محمد بن الحسن الصفار رحمه الله في
كتاب بصاير الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن يزيد بياع السابري قال قال ابو عبد الله

بينا

بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ اتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم فرد عليه السلام وقال شبهه الجن وكلامهم ثم من انت يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال له رسول الله صلعم فقال رسول الله ما بينك وبين ابليس الا ابوان فقال نعم يا رسول الله فقال فكم اتى لك فقال الا كلت عمر الدنيا الا اقله وانا ايام قتل قابيل هابيل غلام افهم الكلام وانهى عن الاعتصام واطرق الاجام وامر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال له رسول الله صلعم بئس سيرة الشيخ المتامل والغلام المقبل فقال يا رسول الله انى تائب فقال له رسول الله صلعم على يد من جرت توبتك من الانبياء فقال على يد نوح ع وكنت معه في سفينته وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا جرم انى على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابراهيم ع حين كاده قومه فالقوه فى النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف ع حين حسده اخوته فالقوه فى الجب فبادرته فى قعر الجب فوضعته رفيقا ثم كنت معه فى السجن او نسه حتى اخرجه الله منه ثم كنت مع موسى ع وعلمنى سفرا من التورية وقال اذا ادركت عيسى فاقره عنى السلام فلقيته واقرانه من موسى عليه السلام فعلمنى سفرا من الانجيل وقال اذا ادركت

محمدا فاقراه مني السلام فعيسى عليه السلام يا رسول الله يقرا عليك السلام
فقال النبي ص وعلى عيسى روح الله وكلمته ما دامت والارض السلام السموات صح
وعليك يا هام بما بلغت السلام فارفع الينا حوايجك فقال حاجتي
ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة
لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان الاوصيا
وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القرآن اصلي بها فقال رسول
الله ص لعلي ع يا علي علم هام وارفق به فقال هام يا رسول الله من
هذا الذي ضممتني اليه فانا معاشر الجن قد امرنا ان لا نكلم الا نبيا
او وصي نبي فقال له رسول الله ص يا هام من وجدتم في الكتاب وصي
آدم قال شيث بن آدم قال فمن كان وصي نوح قال سام ابن نوح
قال فمن كان وصي هود قال يوحنا ابن حنان ابن عم هود قال
فمن كان وصي ابراهيم قال اسحق بن ابراهيم قال فمن كان وصي موسى
قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون بن حمون
الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد قال في
التورية اليا قال له رسول الله ص هذا اليا هذا علي وصيي قال الهام
يا رسول الله فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسالني عن
ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه هيدار قال هو حيدرة قال

فعلم

نعلمه علي مع سورة من القران فقال الهمام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما
علمتني من القران قال نعم يا همام قليل القران كثير ثم قال همام
الى النبي ص فوقعد ولم يعد الى النبي ص حتى قبض وانما اخترنا ايراد
هذا الخبر مع طوله لاشتماله على لطائف ونكت لا يخفى على من
استقرى باقي الاحاديث في هذا الباب من طرقنا ومن طريق اهل
السنة من مسند احمد بن حنبل قال حدثنا هيثم بن خلف قال
حدثنا احمد ابو عمير البصري قال حدثنا شاذان قال حدثنا
جعفر بن زياد عن مطر عن انس يعني ابن مالك قال قلنا لسلمان
سل النبي ص من وصيه فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك
فقال يا سلمان من وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فان وصيي
ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما
رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في
تفسيره عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله ص بساط من خندق
فقال يا انس ابسطه فبسطته فقال ادع العشرة فدعوتهم فلما
دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا
ثم رجع فجلس على البساط ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا الريح
فاذا البساط يزف زفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال اتدرون في اي

البساط

عمر

يا انس

مكان انتم قلنا لا قال هؤلاء هذا موضع اهل الكهف والرقيم قوموا
فسلموا على اخوانكم قال فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا
علينا فقام علي ع فقال السلام عليكم يا معشر الجن الصديقين
والشهدا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقلت
ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم لم تردوا على اخواني
فقالوا انا معشر الصديقين والشهدا لا نكلم بعد الموت الا نبيا او
وصيا ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين قال فيه اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين قال حدثنا موسى
بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب المعمري قال حدثنا عباد
بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم عن هاشم صباح بن يحيى المزني عن
زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله ص بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون
رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا ان
يدخل شاة فادمها ثم اذن وقال ادنوا بسم الله فدعا القوم عشرة عشرة
حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا
بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم
به الرجل فسكت النبي ص يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على

معاشر
ما بالكم
المجمع الانذار
العس
ادمها
الغد
مثل

مثل ذلك الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله ص فقال يا بني
عبد المطلب انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير بما لم يجيء به
احد جئتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا واطيعوا تهتدوا ومن يواخيني
ويوازرني يكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي ويقضي ديني
فاسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون
لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك قلت وهذا الحديث شاهد بين
يعرفه من عرف حكم ابي بكر لعلي على العباس بعد اختصامهما اليه
ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي في
في تفسير قوله والنجم اذا هوى قال فيه اخبرنا ابو طالب محمد
بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز
اذنا قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف
بابي حماد قال حدثنا علي بن محمد بن عمر بن هارون البصري قال حدثنا
محمد بن الخليل الجهني قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد عن ابن
عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي ص اذ
انقض كوكب فقال رسول الله ص من انقض هذا النجم في منزله
فهو الوصي بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب
قد انقض في منزل علي بن ابي طالب ع فقالوا يا رسول الله قد غويت

النجم

بن الخليل

في حديث طويل ابن بابويه … قال … في نجم اذ هوى ما ضل صاحبكم

وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد

القوى ذو مرة فاستوى يعني … وهو بالافق الاعلى ومن ذلك ما ذكره

ابن … في حديث طويل في مسند احمد بن حنبل رفعه عن

عمرو بن ميمون … قال خرج الناس في غزوة تبوك فقال علي

اخرج معك فقال النبي لا فبكى علي فقال اما ترضى ان تكون مني لذ

بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب

الا وانت خليفتي … قال … انت ولي كل مؤمن بعدي و

من … ومن ذلك ما رواه الحافظ احمد بن موسى بن مردويه عن

حجة … بعد … قال اخبرنا ابو محمد احمد بن محمد السري

ابن يحيى التميمي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال حدثنا ابي عن عمي

الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن

علي بن محمد بن المنذر عن ام سلمة زوج النبي ص وكانت الطف نسائه

واشدهن … قال … علي … وهو كان لا

يصلي صلوة … حتى غابت الشمس … ما حبسك على

… قال … فلما … له … ولكن

… رسول الله ص

دالرك

أجلس

اجلس حتى احدثك عن علي بما ابتدأ فقد اقبل رسول الله ص وكان يومي
وانما كان لي في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي ص وهو متخلل اصابعه
في اصابع علي واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه
لنا فخرجت واقبلا يتناجيان واسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى
اذا قلت قد انتصف النهار اقبلت فقلت السلام عليكم الج فقال
النبي ص لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا فقام عمود الظهر
فقلت ذهب يومي وشغل علي فاقبلت امشي حتى وقفت على
الباب فقلت السلام عليكم الج فقال النبي ص لا تلجي فرجعت
فجلست فجلست حتى اذا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج الى الآن
الصلوة فيذهب يومي ولم ار قط اطول منه اقبلت امشي
حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم فقال النبي ص تلجي لجي
فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله ص قد ادنى فاه
من اذن النبي ص وفم النبي على اذن علي يتساران وعلي يقول افامضي
وافعل والنبي يقول نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت
فخرج فاخذني النبي ص فاقعدني في حجره فاصاب مني ما يصيب
الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني
فان جبرئيل ص اتاني من الله بامر هو كائن بعدي امرني ان اوصي به عليا من بعدي ص

من بعدي وكنت بين جبريل وبين على جبريل عن يميني وعلى عن
شمالي فاخبرني جبريل ان اخبر عليا بما هو كائن بعدي الى يوم القيمة
فاعلمه يا علي ولا تلومني ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل
نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلى وصيي في عترتي واهل بيتي
وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الآن باابه فتسبه او دعه
فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر
علي فان ولي علي ولي بعدي وعلي عدوي وتاب الحجاج توبة
نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله ان يغفر له من ذلك ما رواه
الفقيه الشافعي ابو الحسن بن المغازلي في كتاب المناقب له قال
اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل عليه الرحمة النحوي تعالى اخبرنا ابو الحسن
علي بن منصور الحلبي الاخباري قال حدثنا علي بن محمد العدوي الشمشاطي
قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال حدثنا احمد بن المقدام العجلي
قال حدثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي محمدا صلعم يقول كنت انا وعلى
نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل
ان يخلق الله ادم بالفعام فلما خلق الله تعالى ادم ركب ذلك النور
في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب

نفى

ففي النبوة وفي علي الخلافة ومن الكتاب باسناده الى ابي ذر قال
سمعت رسول الله ص يقول كنت انا وعلي نورا عن يمين العرش يسبح الله
ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلم نزل
انا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ومنه باسناده
الى جابر بن عبد الله عن النبي ص قال ان الله عز وجل انزل قطعة
من نور فاسكنها في صلب آدم فساقها حتى قسمها جزئين جزء في صلب — قسمها
عبد الله وجزء في صلب ابي طالب فاخرج مني نبيا واخرج عليا وليا
من مناقب الفقيه المذكور ايضا قال اخبرنا الحسن بن احمد بن علي السعيد — السفنجاني
جلني قال اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد قال حدثني اسمعيل بن علي قال
حدثني عبد الغفار بن جعفر قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي — حدثني ص
عن ابيه عن ابي ذر الغفاري رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله و
رسوله ومن شك في علي فهو كافر ومن ذلك ما رواه ابن شيرويه
الديلمي في باب الخاء باسناده عن سلمان الفارسي رحمه الله قال قال
رسول الله ص خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر — نور ص
الف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل شيء
واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة

اوردنا الاحاديث فى هذا كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والغرض هنا اذا
ثبت انه وصى رسول الله ص وخليفته وشقيقه فى النور وعديله
عن النبوة بالولاية وانه ولى كل مومن بعد النبى ومومنة فالمتبعون
له والمتقفون لاثره والاخذون بقوله والمعتصمون بحبله هم والمتقفون
الفرقة الناجية بلا شبهة والامامية هم الموصوفون بذلك حتى
صار اسمهم انهم شيعته علما لهم من بين ساير الفرق
الاسلامية والنزاع فى هذا امكن على ان فيما ياتى فى الفصول
المطالب ما يرفع النزاع والاحتمال والغرض الاهم من هذا المطلب
اثبات ان ما اثبتنا من كونه وصيا ووليا وخليفة ومولى للمومنين
والمومنات على الوجه الذى يفهم من ظاهر الاحاديث اعنى ثبوت
ذلك له بعد النبى ص مطلقا فان الطالب للحق والنجاة لا يخفى عليه
ذلك اذا انصف على نفسه والله الموفق المطلب الثانى من

فى انه ع باب مدينة علم النبى ص والعلم بذلك من المشهورات
المتواترات والاحاديث فى ذلك كثيرة من طرقنا وطرق اهل السنة
فمن ذلك ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله محمد بن محمد بن النعمان
قال اخبرنى ابو بكر محمد بن عمر الجعابى قال حدثنا احمد بن عيسى
ابو جعفر العجلى قال حدثنا اسماعيل بن خالد قال حدثنا

عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد
الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلعم يقول انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليقتبسه من علي وبحذف
الاسناد عن عبد الله بن مسعود قال استدعى رسول الله عليا
فخلا به فلما خرج سالناه ما الذي عهد اليك فقال علمني الف باب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم يفتح لي من كل باب الف باب ومن ذلك من كتاب ابن المغازلي
الواسطي الفقيه الشافعي قال اخبرنا ابو طالب محمد بن [illegible] احمد
بن عثمان بن الفرج قال اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن
شاذان البزاز اذنا قال حدثنا محمد بن حميد النخعي قال حدثنا ابو احمد
جعفر محمد بن عمار بن عطية قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي
قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات
الباب ومن الكتاب المذكور بحذف الاسناد عن حذيفة
عن علي عم قال قال رسول الله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها ولا توتى
البيوت الا من ابوابها ومنه ايضا بحذف الاسناد عن عبد
الله بن عثمان بن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول يوم الحديبية وهو اخذ بضبع

علي بن ابي طالب وقال هذا امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته وقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ومنه بطريق اخر عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب والاخبار في ذلك كثيرة وفي هذا كفاية اذا عرفت هذا فاعلم ان المراد بالباب في هذه الاخبار الكناية عن الحافظ للشيء الذي لا يشذ عنه منه شيء ولا يخرج الا منه ولا يدخل اليه الا به واذا ثبت انه الحافظ لعلوم النبي ص وحكمته ثبت الامر بالتوسل به الى العلم والحكمة ووجب اتباعه والاخذ عنه وكان الاخذون عنه المتبعون له هم الفرقة الناجية بلا شبهة ولا ريب ولا شك انهم الامامية الاثنا عشرية المعتقدون لولايته دون من طاعته وطاعة ذريته الوارثين لما ورثه منه والحافظين لما حفظه وهم شيعته حقا وسيتضح ذلك من الاخبار عن قريب ان شاء الله تعالى المطلب الثالث في انه منصوص عليه بعينه بالامامة ووجوب الاتباع وثبوت ما كان للنبي ص من الاولوية والطاعة والمحل وهو ايضا من المشهور المتواتر

الباب صح

فی الحدیث اما عند الامامیة فا ظهر ان یذکر بهاه کل من
ینسب الیه العلم منهم ولا حاجة لنا الی ذکر شیء من احادیثهم فی هذا
الباب لان ذلک من التشنیعات عندهم و هو مروی عندهم بلا
یحصی کثیرة من مجالس بحذف الاسناد ان النبی لما قضی مناسکه
فی حجة الوداع دخل مکة فاقام بها یوما واحدا فهبط الامین جبرئیل
علیه باداته باول آیة العنکبوت الم احسب الناس ان یترکوا
ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون ولقد فتنا الذین من قبلهم
فلیعلمن الله الذین صدقوا ولیعلمن الکاذبین فقال النبی جبرئیل
ما هذه الفتنة فقال العلی الاعلی یقریک السلام و یقول الله
ما بعثت نبیا من انبیائی الا امرته عند انقضاء اجله ان یستخلف
علی امته من یقوم مقامه والمطیعون له فیما امرهم به هم الصادقون
والمخالفون عن امره هم الکاذبون وقد آن لک یا محمد ان تصیر الی
ربک وهو یقول لک انصب لامتک من بعدک علی بن ابی طالب
اما ما هو الوصی المهیمن علی امتک القائم فیهم بامرک ان الحاکم
والاوصیاء الفتنة التی ذکرت لک ولن اسرارا من امری ان تعلمه جمیع ما
علمتک من العلوم و تودعه جمیع ما استودعتک من اسرار النبوة
وشرایع الدین وان تسلم الیه جمیع ما معک من اثار الانبیاء و

والسلاح والالوية والرايات فانه الامين على ذلك ويقول الله
اني نظرت الى عبادي فاخترتك رسولا وحبيبا واخترت لك
علي بن ابي طالب اخا ووصيا وخليفة فاستمهله النبي الى
ان يصل المدينة في [illegible] اف وخلا بعلي يومه
وليلته وعلمه العلوم واستودعه الاسرار وسلم اليه ما معه
من اثار الانبيا السالفين واعلمه ما اتاه به جبرئيل وارتحل من مكة
قاصدا المدينة عازما ان ينصبه اذا وصل اليها فلما بلغ غدير
خم قبل الجحفة بثلاثة اميال نزل جبرئيل عليه على خمس ساعات
من النهار بقوله تع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته فاستمهل جبرئيل الى المدينة فجا — والله يعصمك من الناس صح
ان الله سبحانه تعالى يامرك ان تفرض ولايته من منزلك دون ان
ان يتفرق هولا الى بلدانهم فرد اولهم فنادى النبي ص بالنزول في
ان يرد من تقدم ونزل في غير منزل لعدم الكلا والما وفي مكان
غير صالح للنزول دون غيره صالح له النزول لشدة الحر و — وقلة الماء
نصب الرحال والاقتاب شبه المنبر وخطب الى ونص عليه بعد
ان رفع بعضده حتى صارت رجليه مع ركبة رسول الله ص
ظهر بياض ابطيهما وقال في خطبته الست اولى بكم من انفسكم قالوا

بلى يا رسول الله قال وهو آخذ بضبع علي من كنت مولاه فهذا
علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله وادر الحق معه حيث ما دار الا فليبلغ منكم الشاهد
الغائب والوالد الولد وما يقوله بعض اصحاب السنة من التأويل لا
تدفعه قرائن الاحوال في المقام فانها تأبى بغير نصب الخلافة لائق والمقالات
كيف وقد فهم ذلك من النبي ص جميع الحاضرين وعمر بن الخطاب
قال له بخ بخ لك يا علي بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة واما من طريق اهل السنة فنورد الاخبار في
اخر المطلب الاول من قول النبي ص من ناصب عليا الخلافة بعدي
فهو كافر ومن شك في علي فهو كافر ومن ذلك ما ذكره في كتاب
شواهد التنزيل باسناده الى ابن عباس في تأويل قوله تع واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال لما نزلت هذه
الاية قال النبي ص من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي هذا ح
ونبوة الانبياء قبلي ومن مسند احمد بن حنبل قال حدثنا عفان
قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا يزيد بن علي عن عدي بن ثابت عن
البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله ص تحت شجرتين فصلى
العصر فاخذ بيد علي فقال لهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم

قال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي

طالب اصبحت مولى كل مومن ومومنه وبتقريب آخر من المسند

المذكور قال حدثنا عثمان قال حدثنا ابو عوانه عن المغيره قال

حدثنا عفان قال حدثنا ابو عبيده بن ميمون ابن عبد الله قال حدثنا

زيد بن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول الله صلعم بواد يقال له وادى

خم فامر بالصلوة فصلاها قال وخطبنا وظلل لرسول الله صلعم بثوب

على شجرة عن الشمس فقال رسول الله صلعم اولستم تعلمون اولستم

تشهدون انى اولى بكل مومن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه

فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن المسند

قال حدثنا حسين بن محمد وابو نعيم قال حدثنا فطر عن ابى الطفيل

قال جمع على الناس فى الرحبه ثم قال انشد الله كل امرء مسلم سمع

رسول الله صلعم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلثون

من الناس قال ابو نعيم فقام اناس كثيره فشهدوا حين اخذ بيده

فقال للناس اتعلمون انى اولى بالمومنين من انفسهم قالوا نعم يا

رسول الله قال من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه ومن المسند المذكور قال حدثنا حجاج قال حدثنا

حماد عن على بن زيد عن عدى بن ثابت عن البراء وهو ابن عازب قال

البراء

ابنا

اقبلنا مع النبی م فی حجة الوداع حتی کنا بغدیر خم فنودی فینا
الی الصلوة جامعة وکسح لرسول الله م تحت شجرتین فاخذ بید علی بیده م
فقال الست اولی بالمومنین من انفسهم قالوا بلی یا رسول الله
قال الست اولی من کل مومن من نفسه قالوا بلی یا رسول الله فقال
هذا مولی من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه کنت م
فلقیه عمر فقال هنیئا لک یا ابن ابی طالب اصبحت وامسیت
مولی کل مومن ومومنة وفی تفسیر الثعلبی باسناده الی
البراء بن عازب ایضا مثل الحدیث المتقدم بلا فصل الا انه لم
یذکر عن عمر ولفظ امسیت بل اقتصر علی اصبحت ومن
التفسیر المذکور فی قوله تع یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک
من ربک وان لم تفعل الایة نزلت فی علی بن ابی طالب ع
امر النبی م ان یبلغ فیه فاخذ رسول الله م بید علی
بن ابی طالب فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ومن التفسیر المذکور فی تفسیر
قوله تع سأل سائل بعذاب واقع فیمن نزلت قال فقال لقد سألتنی

عن مسئلة ما سالني عنها احد قبلك حدثني جعفر بن محمد عن
آبائه عليهم السلم قال لما كان رسول الله ص بغدير خم نادى
الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث
ابن النعمان الفهري فاتى رسول الله ص على ناقته حتى اتى
الابطح فنزل عن ناقته فاناخها وعقلها ثم اتى النبي ص
وهو في ملاء من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان
نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه وامرتنا
ان نصلي خمسا فقبلنا وامرتنا ان نصوم شهر رمضان
فقبلناه وامرتنا ان نحج البيت فقبلنا ثم لم ترض بهذا
حتى رفعت بضبعي ابن عمك وفضلته علينا وقلت من
كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال
والذي لا اله الا هو انه من امر الله فولى الحارث ابن النعمان يريد
راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها

حتى رماه

حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته فخرج من دبره وانزل الله تع سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج ومن مناقب الفقيه ابى الحسن على ابن المغازلى الشافعى الواسطى قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن طاوان قال اخبرنا ابو الحسين بن السماك قال حدثنى ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال حدثنا على بن سعيد ابن قتيبة الرملى قال حدثنا حمزة بن ربيعة القرشى عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن ابى هريرة قال من صام يوم ثامن عشر من ذى الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيد على ابن ابى طالب ع فقال الست اولى بالمؤمنين قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن ابى طالب اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن قال فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم انزل والاحاديث فى ذلك اكثر من ان يحصى كثرة بلا اسانيد

قصير

بن حوشب

من انفسهم صح

ومؤمنة

المتواترات هي المعتبرة فهو من المخبرات اليقينية وقد ذكر محمد بن جرير
بن محمد الطبري صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من
من خمسة وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية
وافرد ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ
المعروف بابن عقدة وهو ثقة عند ارباب المذهب لاخبار النبي ص
بذلك وافرد له كتابا سماه حديث الولاية وطرقه مائة و
غيرهما خمسون طريقا وغيرهما من العلماء والرواة كابن المغازلي
بالجزم فانه ذكر اثني عشر طريقا ولولا خوف الاطالة لاوردنا
الاخبار واسماء الرجال وكلهم من الصحابة العشرة وغيرهم
وصار مما لا شك فيه ولا ارتياب ومما يدل ايضا على
ظهور النص واشتهاره ما ذكره جماعة من اصحاب التواريخ
والعلماء ايضا ان المامون العباسي جمع اربعين رجلا من
علماء السنة وناظرهم بعد ان بسطهم ووقفهم من
الانصاف واثبت عليهم الحجة بان علي بن ابي طالب ع
وصي رسول الله ص والمستحق للقيام مقامه في امته

داورد

باورد نصوصاً كثيرة وقد نقلها المسلمون وتفصيلها في
مناظرته فاعترف الاربعون ان علياً هو المنصوص عليه ع الرجل م
بالخلافة وللمامون في ذلك ابيات كثيرة منها شعر
الام على شكر الوصي ابي الحسن وذلك عندي من عجايب
ذي الزمن خليفة خير الناس والاول الذي اعان رسول
الله في السر والعلن وبعقد وا على غير علي ع لاسبيل لهم
الى رد الاخبار لظهورها ونقل بعض ارباب الحديث
الثقات لها وليس لهم من المسالك التي يلجون اليها الا
امور نحن ذاكروه والجواب عنها على وجه موجز انشاء الله
منها ان الخبر ورد على سبب خاص فيتخصص ليس بشي
اصلا لانه على تقدير التسليم لا يتخصص به فان خصوص
السبب لا يخصص اذ الاعتبار انما هو بعموم الكتاب
والسنة و اكثر موارد هما ونواهيهما وردت على اسباب خاصة
وقد حقق ذلك اهل الاصول من الشيعة واهل السنة ثم انا
نبحث عنه من وجوه الاول ان اعتراض امير المومنين ع بعد

وفات النبي ص ذكره واستدل لنا على استحقاقه الخلافة و
واستشهد من كان حاضرا يومئذ ممن شهد مجلسه ذلك
فشهد ثلثون بذلك ولو كان مخصوصا بسبب لم يحسن
منه الاستدلال به ولكان لهكم فائدة الاستدلال من الصحابة
من حضره وهذا اوضح من انه استدل به غير مرة بعد النبي ص
ويوم الشورى منها فلم ينكر عليه احد الثاني ان عمر بن الخطاب
مع كونه من الصحابة المهاجرين والعارفين بمدلولات الكلام
العربي ومقاصد النبي ص لكثرة معاشرته اياه ولقراين الاحوال
قال بعد ذلك بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي
مولى كل مؤمن ومؤمنة ولو كان خاصا او يحتمل الخصوص
لما قال ذلك على انه لو وهم لم يقره النبي ص عليه فانه سمع
كلامه وعرفه ولم ينكره وكذلك امير المؤمنين ع اقره ورضي به
وهذا اوضح ايضا في ان المراد العموم الثالث ان اهل العربية
الذين نزل القران على لغتهم ويفهمون ذلك يقيد بطبيعتهم نحو العربي بطبعهم
وعرفوه حتى قصد النبي ص النعمان ابن الحارث الفهري فقال له

ما قال

ما قال وهو عم في ملاء من اصحابه فاجابه بالقسم العظيم
الله من الله وقد علم ع انه كلام منكر ومستكبر من ولذلك
ولو كان المراد به امراً خاصاً لاجابه به فاقرار على بهم تسا
فهم منضما الى فهمه وسؤاله في ملاء من الاصحاب ؟
دليل صريح على ان المراد العموم وهذا ايضاً واضح ومنها
التاويل بان لفظ الولي مشترك فقد لا يراد به الاولى
التسيد والمطاع بل اخر مما فيه المشتركة وليس شي الى
لان البعد في معاني الولي في العربية هنا الاولى لانه اكثر
استعمالا حتى ان الاطلاق ينصرف اليه اذا لم تقم قرينة على غيره
لكثرة استعمالها ثم انا ننجيه عن ذلك من وجوه الاول والثاني
والثالث ما ذكرناه في الجواب من احتمال ارادة الخصوص فانها
صالحة للجواب عن هذا ايضاً كما لا يخفى كيف لا وقد قال عمر بن
الخطاب هنا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن الرابع ان معاني المولى عشرة الاولى والامام والسيد
المطاع ومالك الرق والمعتق وابن العم والناصر وضامن

الجزيرة والجار والخليقة ولا يصح حمل قوله من كنت مولاه
فعلي مولاه الا على احد الاولين كما لا يخفى اذ الاشتباه في
مثل ذلك بمن غير الناصر ومعلوم ان مثل ذلك المقام لا يقتضي
ولا يحتمل ذلك الاعلام ان نصرة النبي في الحقيقة انما هي في امور
الدين والهداية والتسديد والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فيتبع ذلك من وظائف وثبوتها لامير المؤمنين
الخامس ان نزوله في غير محل النزول في غير وقته
والامر بالاجتماع وقيامه خطيبا وذكر مقدم الحديث بقوله
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم الست اولى بكل مؤمن
ومؤمنة واتباع ذلك بعد قول الكل من المسلمين بلى بقوله
من كنت مولاه فهذا علي مولاه يدفع كل احتمال غير الاولى
السيد والمطاع وهذا واضح لا يرده الا مكابر متعصب
ويزيده بيانا يدفع الريب ما ذكره الثعلبي في تفسيره انما
كان في السفر وخطبته و... نزل في قوله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وما يدفع احتمال الوهم ما

حفظه

عموم

مكابر متعصب

ان سبب نزول الخ

شاعره

اورده حسان بن ثابت شاعر النبي م من الانصار بعد قول النبي ص
واستيذانه ان يقول شعرا م فقام على نشز من الارض والنبي ص
يسمع وجماعة من المسلمين فقال يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم

والكرم

واسمع بالنبي م مناديا وقد جاءه جبريل عن امر ربه بانك معصوم
فلا تك وانيا وبلغهم ما انزل الله ربهم اليك ولا تخشى هناك
الاعاديا فقام به اذ ذاك رافع صوته بكف علي معلن الصوت
عاليا فقال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا
من كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا
معاديا ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم امام هدى كالبدر
يجلو الدياجيا فقال له رسول الله ص لا تزال يا حسان مؤيدا بروح

باحسان م

القدس ما نصرتنا بلسانك فقلت روى ابو بكر بن مردويه
الحافظ باسناده الى ابن ابي سعيد الخدري ان النبي ص يوم

دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك

فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى علي فاخذ بضبعيه

فرفعهما حتى نظر الناس بياض ابط رسول الله ص فلم يفترقا

حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله ص الله اكبر على

اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي

ابن ابي طالب قال حسان بن ثابت يا معشر قريش اسمعوا شهادة

رسول الله ص وقال ينادیهم يوم الغدير نبيهم الى آخره قلت

الا ترى فهمه ما اراد النبي ص من المولى وذكره في شعره مجمعا

علم م من كونه اماما وهاديا ولم ينكار احد عليه والى تقرير ص له

على ذلك ودعائه له بالمؤيد بروح القدس ولولا خوف

التطويل لاوردت غيرها من اشعار العرب يوم الغدير وبعده

وفي هذا كفاية لمن اراد الهداية والله الهادي ومما

يؤيد ان المراد بالمولى الولي ما تظافرت به الروايات بقوله ص

من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله وهو وليكم بعدي وقوله هو اولى

وليه فعلي وليه ص

ملع مثانه

ان من

الناس بكم بعدي ومما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن عبد
الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله بعسكرين على احدهما علي
ابن ابي طالب ع وعلى الاخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي
على الناس واذا افترقتم فكل واحد منكما على جنده فلقينا بني زيد
من اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة
وسبينا الذرية فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه فقال
بريدة فكتب خالد بن الوليد الى رسول الله ص يخبره بذلك فلما
اتيت رسول الله ص دفعت الكتاب اليه فقرئ عليه فرايت الغضب
في وجه رسول الله ص فقلت يا رسول الله هذا مكان
العائذ بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه فقد بلغت ما ارسلت
به فقال لي رسول الله لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو
وليكم بعدي وفي كتاب المناقب تاليف ابو بكر احمد بن موسى
بن مردويه بن بدر ساو السنة فروى هذا الحديث من
عدة طرق في رواية بريدة بن زياد وهو ان النبي ص قال لبريدة
ايه عنك يا بريدة فقد اكثرت الوقيعة بعلي بن ابي طالب فوالله

الكتاب ص

بسر اليمن بسبيين

انه لیقع برجل ولی الناس بکم بعدی وزیاده اخری ان
بریده قال یا رسول الله استغفر لی فقال النبی صم حتی یاتی علی
فلما جاء علی طلب بریده ان یستغفر له فقال النبی صم لعلی
ان یستغفر له استغفر له فاستغفر له السادس ما
رواه الشافعی بن المغازلی ان فی ذلک الیوم وتلک الساعه
بعد ان قال عمر بن الخطاب بما قال انزل الله الیوم اکملت لکم
دینکم الخ فقد روی ان النبی صم قال الحمد لله علی کمال الدین
وتمام النعمه ورضاء الرب بولایتک یا علی قلت ومن المعلوم
ان امراً ینزل فیه من الله الیوم اکملت لکم دینکم الخ لا یکون
المراد منه غیر ما ذکرناه وهذا واضح لمن تامله وقد روی
مسلم فی الصحیح فی المجلد الثالث عن طاوس بن شهاب قال
قالت الیهود لعمر لو علینا معشر الیهود نزلت هذه الایه
الیوم اکملت لکم دینکم ونعلم الیوم الذی انزلت فیه لاتخذناه
عیدا قلت وقد سبق فی روایه ابی هریره ان من صام یوم
الغدیر کتب الله له صیام ستین شهرا ومن المعلوم ان فضیلته

لیس لا

ليس الامر حيث بنصب على الامامة فلا يحتمل المولى غير الاول

وهذا انما لا يستقيم به ولا عليه ومنها ان عليا لما كان خليفة

رابعا امكن تنزيل النصوص الواردة على ذلك اقول وهذا لا

يحتاج الى بيان بطلانه بل لا يمكن تنزيل هو بالاعراض عنه حقيق فان

الناس اختلفوا في ان الخلافة والامامة منصوص عليها من النبي م

عن الله تع ام لا بل هي بالبيعة فمن قال بالاول ثبت عنده النص

قال بانها لعلي ع بعد النبي م بلا فصل للنص ومن لم يقل قال لابي بكر

بالبيعة فاذا علم النص لا يمكن ان يقال ان عليا الخليفة الرابع فانه

لا قائل من الامة به ولو قيل انه غير محتمل على انا نجيب عن ذلك

بعد ما تقدم فان الوجوه السابقة اكثرها بل كلها تصلح جوابا

عن هذا كما لا يخفى بان عليا ع مع الاتفاق على فضله وعلمه و

اتباع النبي م علومهم بما ثبت من الاحاديث السابقة لا يخفى

عليه مثل ذلك بعد النبي م قبل بيعته لابي بكر ولما احتج

لنفسه على ما ذكره بحديث الغدير فانه لما بويع لابي بكر في

سقيفة بني ساعدة واتى المسجد وطلبوا من علي البيعة والحو

فيما دخل فيه اهل السقيفه من المهاجرين والانصار
فاستمع واحتج عليهم بالحجج الواضحه والدلايل الزاجره انه
الخليفه وانه اولى بالامر من غيره فقام بشير بن سعد الانصاري
سيد الاوس الذي وطئ الامر لابي بكر وقال والله يا ابا الحسن
لو ان هذا الكلام سمعته منك الانصار قبل بيعتها لابي بكر
لما اختلف عليك فيه اثنان منهم ولبادروا الى مبايعتك
فقال لهم ع يا هولاء ما كنت بالذي اخلي رسول الله
لا اواريه واخرج وانازع في سلطانه وقد اوصاني وقال
يا اخي لا تفارقني حتى تواريني في رمسي يا لهم الله ما كنت اظن
احدا يسابقني على الخلافه وفينا نحن اهل البيت فيها ولا
علمت ان رسول الله ص ترك في يوم غدير خم لاحد حجه ولا
لقايل مقالا فانشد الله رجلا سمع رسول الله يوم غدير
خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد
اليوم بما سمع فقام جماعه كثيره فشهدوا بذلك حتى كثر

الكلام

الكلام وارتفعت الاصوات وكثر اللغط الى آخر الخبر الذي
الى غير ذلك من احتجاجاته وسياتي من ترتيب ما يوضح عن
هذا ايضا وفي هذا كفاية لمن انصف من نفسه وطلب النجاة
ورضا ربه والله الهادي ومنها معارضة ذلك كله بالاجماع
وحسن الظن بالصحابة والممدوحين في الكتاب العزيز فانهم
اجمعوا على خلافة ابي بكر ولم يعلموا استحقاق علي لها لما
غصبوه مقامه ولما باعوا دينهم بالدنيا اقول وهذا مما
يقدح في القلوب الساذجة والانفس الخالية من معرفة الحق
واليقين بالنصوص الواضحة والدلايل الراجحة للامور في بقوله م
كلهم في النار الا واحدة فانه دل على ان الناجي قليل بل نادر
بالنسبة الى الكثير من السالكين واهل الملل والاراء فالحق سبـ
قد ذكر ذلك في كتابه العزيز بقوله وقليل ما هم وقليل من عبادي
الشكور وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله و
لكن اكثر الناس لا يؤمنون الى غير ذلك اما من عرف ذلك فلا
يزيده ذلك الا ايمانا وتصديقا بالحق وثباتا على الهدى ثم

انا بحيث عنه او لا بان لا سند لا لا بالاجماع لا يكاد يتحقق لان
من هند على الوجه الذى يتحقق حجته غير ممكن عادة كما اشار
اليه الامام فى كتاب المحصول فى الاصول وما ذكره من استثناء
من الصحابة لقلتهم غير مسلم لقيام ما ذكره فيه من الاحتمال
بعينه وقد حققناه فى الاصول هذا بالنسبة الى المسائل
الشرعية الظنية فكيف بالمسائل التى هى اصول من عمده الاديان
وعلامه الايمان وثانيا بان الاجماع ممنوع بل محقق العدم لانهم
ان ارادوا به حصول الاتفاق بعد النبى م بلا فصل او فى
زمان قليل فنوع معلوم البطلان فالاتفاق وان ارادوا
بعد تطاول المدة فهو ان كان ممنوع ايض الا انه لا يقوم حجة الا
اذا دخل الباقون طوعا اما اذا استظهر الاكثر وخاف الاقل
دخل فيما دخل فيه الاكثر خوفا وكرها ولا شك ان الحال
كان كذلك فان بنى هاشم لم يبايعوا ثم قهروا فبايعوا وامتنع
على ع ولزم بيته ولم يخرج اليهم فى جمعة ولا جماعة الى
ان وقع ما نقله اهل الاخبار والاحاديث واشتهر كالشمس

فى ذلك

في رابعة النهار حتى ان معاوية بعث الى علي ع في كتاب كتبه اليه يقول فيه انك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع بيعته وبانه انه لم يبايع طوعا ولا رضي ببيعة ابي بكر حتى استكره عليها خاضعا ذليلا كالجمل اذا لم يقدر على نظره وسبيلها فانه يكره ويخش بالرماح ونحو غيرها ليعبر كرها فكتب اليه بالجواب عن هذا ما ذكره في نهج البلاغة المتواتر نقله عنه ع من خطبه وكتبه وكلامه ما هذا لفظه وقلت اني كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما بالم يكن شاكا في دينه او مرتابا بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها قلت ومن هذا واشباهه دلالة واضحة على نفي احتمال ارادة ان يكون خليفة رابعة كما لا يخفى هذا وكون علي ع وخواصه من بني هاشم وسائر الناس لم يرضوا

غير ذلك

مرابعا

بيعة ابي بكر اختيارا مما لا يحتاج الى بيان لمن نظر الحديث
والتواريخ والاخبار كيف ان عليا ع لم يزل شاكيا ومتعرضا على من
تقدمه بالخلافة فمن ذلك خطبته في نهج البلاغة الموسومة
بالشقشقية وهي مشهورة وخطبته التي خطبها بعد مبايعة
الناس له وهي مشهورة رواها اهل التواريخ والعلما وذكرها
ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد وابو هلال
العسكري في كتاب الاوايل وغيرهما ومما يوضح ذلك
ويزيده بيانا ويذهب الشك عنه ويحقق ان بيعته كانت
كرها ما رواها الحميدي في سادس حديث من المتفق عليه
من صحيح البخاري ومسلم من مسند ابي بكر قال وبقيت
فاطمة بعد وفاة رسول الله ص ستة اشهر ثم توفيت
قالت عايشة وكان لعلي وجه بين الناس في حيوة فاطمة وجها
فلما توفت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي وفي حديث
عروة فلما راى علي انصراف وجوه الناس عنه ضرع
الى مصالحة ابي بكر فقال رجل للزهري انه لم يبايعه على ستة ما بايعه

اشهر

اسم فقالت لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي

وذكر الواقدي ان عمر جاء الى علي في عصابة منهم اسيد

ابن الحضير وسلمة بن اسلم الاشهلي فقال اخرجوا او لنحرقنها

عليكم وذكر ابن خيزرانة في غرره قال زيد بن اسلم كنت ممن

حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة حين امتنع علي واصحابه

عن البيعة فقال عمر لفاطمة اخرجي من البيت والا احرقته

ومن فيه قال وفي البيت علي والحسن والحسين وجماعة

من اصحاب رسول الله فقالت فاطمة تحرق على ولدي

قال اي والله او ليخرجن وليبايعن وروى ابن عبد ربه وهو رجل

معروف من اعيان اهل السنة قال ان عليا

والعباس قعدا في بيت فاطمة حتى بعث اليهما ابو بكر

عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة وقال له ان ابيا

فقاتلهما فاقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهما النار

فلقيته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال

نعم وفي هذا كفاية شافية وهذه الرواية صحيحة وافية واذا قد

بحق ان عليا ع هو المنصوص عليه بالامامة والخلافة بلا شبهة

وهم من ذكرنا اعني الامامية لما ذكرنا فهم الفرقة الناجية المرعون

به واسمهم شيعتهم وشعارهم افتقادا لحب الله الهادي

تو بيب روى ابو بكر ابن مردويه قال اخبرنا ابو بكر احمد بن

محمد السري يحيى التميمي قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر

حدثنا ابي حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن

ابان بن تغلب عن مسلم قال سمعت ابا ذر والمقداد بن الاسود

وسلمان الفارسي قالوا كنا قعودا عند رسول الله ص ما معنا

غيرنا اذ اقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدريين فقال

رسول الله ص تفترق امتي بعدي ثلاث فرق فرقة اهل حق لا

يشوبونه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار

ازداد جودة وطيبا وامامهم هذا لاحد الثلثة وهو الذي

امر الله به في كتابه اماما ورحمة وفرقة اهل باطل لا يشوبونه

بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد

خبثا وامامهم هذا لاحد الثلثة قال فسالتهم عن اهل الحق

وامامهم

هم الفرقة الناجية

بلغ

حديث تفترق امتي ثلث فرق

بالباطل

وامامهم فقالوا هذا علي بن ابي طالب امام المتقين وامسك

عن الاثنين بجملتان ان يسميهما فلم يفعل وروى الحديث

اخطب خوارزم موفق بن محمود ورواه ايضا ابو الفرج المعافا

بن ذكريا وهو شيخ البخاري تتمة قال الله تع انما وليكم الله و

رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون

الزكوة وهم راكعون دلت هذه الاية الكريمة على النص في امير

المومنين على امير المومنين ع بثبوت الولاية التي لله ولرسوله

صلى الله عليه واله ان قلت الاية محتملة في ان تكون الاشارة بل الظاهر عدم

الدلالة لانه تع عبر بالذين امنوا قلت الاحتمال نظرا الى ظاهر الاية

مسلم الا ان اهل التفسير ورواة الحديث اثبتوا اختصاصها

به ويكون قوله امنوا للتعظيم كقوله تع في سورة التوبة الذين

امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم

اعظم درجة عند الله فانها لامير المومنين ع وحديثها مشهور

من المفسرين الثعلبي والسدي وعتبة ومجاهد رحمه الله

قالوا جميعا انما عنى بذلك علي بن ابي طالب عليه السلم لانه مر به

اي الركوع

الذين م

سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه والاخبار بذلك كثيرة

فمنه ما رواه الثعلبي في تفسيره قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن

قاسم الفقيه قال حدثني ابو عبد الله بن احمد الشعراني قال — السمداني

اخبرنا علي بن احمد بن بديره قال حدثنا المظفر بن الحسن — ابو م

الانصاري قال حدثنا السدي بن علي الوراق قال حدثنا يحيى

بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن ربيع عن الاعمش عن عباية

بن ربعي قال بينا عبد الله بن عباس رضه جالس على شفير

زمزم يقول قال رسول الله اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل

ابن عباس لا يقول قال رسول الله صم الا قال الرجل قال رسول

الله صم فقال له ابن عباس سالتك بالله من انت قال فكشف — له

العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني

ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري

سمعت رسول الله بهاتين والا صمتا ورايته بهاتين — صلى الله عليه وآله

والا عميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره

مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله يوما من الايام

صلوة الظهر

صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئاً وكان علي
راكعاً فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم بها فاقبل السائل
حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول الله صلعم فلما فرغ
من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان موسى سألك
فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من
لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي
اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآناً ناطقاً
سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما
باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح — ومن اتبعكما الغالبون صح
لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علياً
اشدد به ظهري قال ابوذر فما استتم رسول الله الكلمة
حتى نزل جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ
قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وروى ابيتمية الفقيه الشافعي
ابن المغازلي بحذف الاسناد عن ابن عباس في قوله تع انما وليكم

الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون قال نزلت في علي ع والاحاديث في
ذلك كثيرة فمنها منها بحذف الاسناد من رواية الشيعة
المذكورة ... حدثنا علي بن عباس قال دخلت انا وابو
مريم على عبد الله بن عطاء قال ابو مريم حدث عليا بالحديث
الذي حدثني عن ابي جعفر قال كنت عند ابي جعفر جالسا
اذ مر عليه ابن عبد الله ابن سلام قلت جعلني الله فداك
انت الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم
علي ابن ابي طالب الذي نزلت فيه ايات من كتاب الله
عز وجل ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الاية قال قلت الذين امنوا عني به علي بن ابي طالب للتعظيم
فان قلتم ان الخاتم الذي دفع من الزكوة مع انه لا يجوز
تاخير الزكوة عن وقت وجوبها ولا دفعها في اثناء الصلوة
لان ذلك ينافيها . الجواب انا نقول لا معنى للايراد بعد تفسير

المفسرين

المفسرين ونقل الحديث بما لا يحتمل الكثير بحيث عنه نقيصا

اما نا خير الزكوة فلانه لا يجب فيها الفور بحيث لا يجوز التاخير

في الصلوة الا بعد ادائها لانه قد جوز التاخير الى الشهر والشهرين

بل الاكثر للبسط وغيره وجاز ان يكون التاخير من هذا القبيل

سلمنا لكن ذلك في الواجبة لا في المندوبة وجاز ان يكون ذلك

من الزكوة المندوبة واما دنوها في اثناء الصلوة فلا مانع منه

لان المنافي لها الفعل الكثير الخارج عن افعال الصلوة وليس نوع

هنا كذلك لان الفعل بين الاشارة بالخنصر والدفع الى السائل

والتنبيه عليه فيستحضر في اثناء الصلوة لغير علي رأي والتنبه

طلاب فكيف لديه وهذا ويجوز ان يكون الحتم تقربه عن

صدقته باثناء الزكوة تعظيما لعطيته السائل في اثنا

الصلوة من حيث المساواة في الثواب فانه الهادي وانما

اوردنا الاية والحديث الدال عليها لانها في الحقيقة كالمفسر

المذكور في قوله ص من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقد اثبت

له ما كان لنفسه كما اثبت الله له ما كان لنفسه ولرسوله والله

الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون قال نزلت في علي ع والاحاديث في
ذلك كثيرة نحن نتبعها بحذف الاسناد من رواية الناس
المذكورة في لسبب حدثنا علي بن عباس قال دخلت انا وابو
مريم على عبد الله بن عطا قال ابو مريم حدث عليا بالحديث
الذي حدثني عن ابي جعفر قال كنت عند ابي جعفر جالسا
اذ مر عليه ابن عبد الله ابن سلام قلت جعلني الله فداك
انت الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم
علي ابن ابي طالب الذي نزلت فيه ايات من كتاب الله
عز وجل ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الاية قال قلتم الذين امنوا عني به علي بن ابي طالب للتعظيم
فلم قلتم ان الخاتم الذي دفع من الزكوة مع انه لا يجوز
تاخير الزكوة عن وقت وجوبها ولا دفعها في اثناء الصلوة
لان ذلك ينافيها الا انا نقول لا معنى للايراد بعد تفسير

المفسرين

المفسرين ونقل الحديث بما لا يحتمل لكن نجيب عنه تفصيلا
اما تاخير الزكوة فلانها لا يجب على الفور بحيث لا يجوز الدخول
في الصلوة الا بعد ادائها لانه ورد جواز التاخير الشهر والشهرين
مثل الكلية للبسط وغيره وجاز ان يكون التاخير من هذا القبيل
سلمنا لكون ذلك في الواجبة لا في المندوبة وجاز ان يكون ذلك
من الزكوة المندوبة واما اداؤها في اثناء الصلوة فلا مانع منه
لان المنافي لها الفعل الكثير الخارج عن افعال الصلوة وليس لها
هنا كذلك بل هذا الفعل لنبي الاشد المعنى والرفع الى السايل
والتنبيه عليه لسر يقتضي في اثناء الصلوة لغير علي بن ابي والنية
طالب فكيف لدلهم في هذا ويجوز ان يكون الحق تبرع عن
صدقته باتيان الزكوة تعظيما لعطيته السايل في اثنا
الصلوة من حيث المساواة في الثواب والله الهادي وانما
اوردنا الاية والحديث الدال عليها لانها في الحقيقة كالمفسر
للنص في قوله من كنت مولاه فهذا علي مولاه فانه اثبت
له ما كان لنفسه كما اثبت الله له ما كان لنفسه ولرسوله والله

والله الموفق للصواب المقصد الثاني فيما جاء في عترة
النبي ص واهل بيته وفيه مطلبان المطلب الاول في تطهيرهم
من الرجس والذنوب والفواحش ما ظهر منها وما بطن قال
الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا اراد به ع وهو اعلم عليا ع وعترته ذريتهما
المعصومين دون غيرهم لا يقال ظاهر الكتاب يدل على ان
المراد نساؤه ع لان ما قبل الاية وبعدها فيهن لانا نقول
ما قبل الآية وبعدها في النساء بالصيغة الموضوعة لهن
اعني قوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله ورسوله
ثم تحول عنهن الى اهل البيت بقوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ولو اراد النساء لقال عنكن ثم رجع
اليهن بقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن وهذا صريح انه
لا يريدهن وفيه دقيقة هي ان النساء في محل واهل
البيت في محل آخر عنده نعم ربما يمكن ان يقال بل نجعلهن في

الاية

تغليبا

الاية لاشتمالها على المذكر والمونث عبر بصيغة المذكر لكن في الحديث
ما ينفي ذلك وستسمعه عن قريب انشاء الله فنقول
روى احمد بن حنبل في مسنده قال حدثنا محمد بن مصعب
وهو القرقساني قال حدثنا الاوزاعي عن شداد ابن عمار
قال دخلت على واثلة ابن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا
فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا
الرجل فقال رايت القوم يشتمونه فشتمته معهم فقال الا
اخبرك بما رايت من رسول الله ص قال بلى قال اتيت فاطمة اسئلها
عن علي فقالت توجه الى رسول الله ص فجلست انتظر حتى
جاء رسول الله ص فجلس ومعه علي وحسن وحسين اخذا كل ومعه
لكل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما
وحسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهما
ثوبه او قال كساه ثم تلى هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ارادته الصدر ثم قال
اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق من المسند مذكر

فالهاء للمناخ

قال حدثنا نمير قال حدثني عبد الملك قال حدثنا ابن ابي رباح
قال حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها
فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال
ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين
عليهم السلام فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة وهو
وهم على منام لهم على دكان تحته كساء خيبري قالت وانا
في الحجرة اصلي فانزل الله هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء
وكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السما وقال اللهم
هولاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي وقلت وانا معكم يا
رسول الله قال انك الى خير قال عبد الملك وحدثني ابو ليلى مثل
حديث سوا قال عبد الله وحدثني داود بن ابي عوف بن عطاء
الجحاف عن شهر بن حوشب عن ام سلمه بمثله سواء ومن الكتاب
المذكور ايضا قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمه قال

حدثنا

حدثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمه ان رسول الله
قال لفاطمه ايتيني بزوجك وابنيك فجا بهم فالقى عليهم
كسا فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هولا ال محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد انك حميد مجيد
قالت ام سلمه فرفعت الكسا لادخل معهم فجذبه من يدي
وقال انك الى خير الى غير ذلك من الاخبار التي ذكرها في المسند
وفيها دلاله على عدم دخول النسا فظاهره ومن صحيح مسلم
والبخاري معا رفعاه الى مصعب بن شيبه عن صفيه بنت
شيبه قالت قالت عايشه خرج النبي ص غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجا الحسن بن علي فادخله ثم جا الحسين فدخل
معه ثم جات فاطمه فادخلها ثم جا علي فادخله ثم قال انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن
تفسير الثعلبي قال في تفسير قوله طه قال جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلم طه طهارة اهل بيت محمد صلعم ثم قرا انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنه ايضا قال

اخبرني محمد بن عقيل الجرجاني اخبرنا المعافي بن زكريا البغدادي
اخبرنا محمد بن جرير حدثني المثنى حدثنا ابو زكريا بن يحيى بن
زبان العنزي حدثنا مندل عن الاعمش عن عطيه عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله ص نزلت هذه الايه في خمسة في
وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قلت وفيه
دلاله صريحه على عدم دخول النسا لانه خصها بخمسه ومنه
ايضا رفعه الى عطاء ابن رباح وذكر الحديث الذي ذكرناه في
مسند احمد بن حنبل بعينه الا انه زاد عند ذكر ام سلمه وابدل
عليه في قولها فدخلت بها عليه قالته ولم يكن فيه انك الى خير بل
قال هاهنا واحده فاورد قول ام سلمه وانا معكم بغير واوهم ومنها
ايضا رفعه الى مجمع من بني الحرث بن تيم الله قال دخلت مع امي
على عايشه تسالها امي فقالت ارايت خروجك يوم الجمل
قالت انه كان قدرا من الله بع فسالتها عن علي فقالت سالتني
عن احب الناس الى رسول الله لقد رايت عليا وفاطمه وحسنا
وحسينا

وحسينا وقد جمع رسول الله ص بصوف عليهم ثم قال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت قلت يا رسول الله انا من اهل بيتك قال تنحي انك الى خير
ومنه يرفعه الى عبد الله بن جعفر الطيار عن ابيه قال اسمعيل بن ص
لما نظر رسول الله ص الى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو
من بيتي مرتين فقالت زينب انا يا رسول الله قال ادعي لي عليا وفاطمة والحسن
والحسين قالت فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله وعليا
وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا ثم قال اللهم ان لكل نبي
اهلا وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت زينب يا
رسول الله الا ادخل معكم فقال رسول الله ص مكانك انك الى خير
ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي يرفعه الى عايشة
وذكر الحديث الذي قدمناه عن صفية بنت شيبة عن عايشة
بعينه ويروي هذا الحديث بعينه ابو الحسن بن رزين بن معاوية
العبدري في [illegible] من الجمع بين الصحاح الستة

موطا مالك بن انس وصحيحي مسلم والبخاري وسنن ابي داود
السجستاني وصحيح الترمذي والجمع المسمى الكبير من
صحيح النسائي والاحاديث في ذلك كثيرة وفيما ذكرناه منها
كفاية اولا خفا ان الاية الكريمة دلت على معتقد الامامية
من عصمة العترة لان نفي الرجس عنهم واثبات التطهير
يقتضي ذلك وكيف ينتفي الرجس ويثبت التطهير لمن يعصي خالقه
فيما امره به او ينكبه ومن العجب نفي بعض الامة العصمة مع
اثباتهم معناها بالآية وهي ظاهرة فيها لغة وعرفا قال احمد
بن فارس اللغوي في كتاب المجمل والتطهير من كل اثم وعن كل قبيح
قلت فهم المعصومون الهادون فاتباعهم هو النجاة لانهم
يهدون الى الحق وبه يعدلون فالفرقة المتبعة لهم المنسوبة
اليهم هم الفرقة الناجية بلا شك ولا شبهة ومما يوضح
ما ذكرنا ويؤيده بيلنا ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده
ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيدي الحسن والحسين عليهما السلم وقال من احبني و
احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وفي الملوم

ان من جنـ

ان مرحبته يوجب الدرجة التي بها النبي لا يكون ممن يرتكب
الفواحش والآثام ونحو ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي في
كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صم ذات
يوم بعرفات وعلي تجاهه ادن مني يا علي انا وانت شجرة فانا اصلها
وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن
منها ادخله الله الجنة وما رواه ايضا باسناده الى عبد الله
بن عباس قال سئل النبي صم عن الكلمات التي تلقيها ادم من   الكلمات
ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين الا تبت علي فتاب عليه وما رواه احمد بن حنبل في
مسنده باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما
نزلت قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي و
فاطمة وابناهما والاحاديث في ذلك في هذا المعنى كثيرة فمن
جعل الله مودتهم اجر الرسالة وجعلهم سببا لنكرونطرثه في   اعني آدم
التوبة كيف يتطرق اليهم المعصية او اختيا لها وسما يكشف

عن ذلك ان اعداءهم مع حرصهم الا يكونوا في الارض بل مع
قتلهم لهم وسبي ذراريهم ما استطاعوا ان ينسبوا اليهم
رذيلة ولا منقصة ولا معصية وهذا ادل دليل على عصمتهم
وطهارتهم ولهذا لما بعث الحسين ع الكتاب المشهور الى
معاوية واغلظ عليه القول فيه وذكر ابنه يزيد بمعايبه
القبيحة من شرب الخمر واللعب بالكلاب اطلع معاوية يزيد عليه
فشار عليه ان يكتب له جوابا يسبه فيه وينقص حرمته
فقال له معاوية اني اذا كتبت ذلك عرف بين المهاجرين والانصار
ولا يليق بي ان اقول كذبا يشتهر بينهم وليس في الحسين ع موضع
عيب اتسبه فيه يكون صدقا فاعرض عن جوابه لذلك فلقد احسن
في ذلك التمثيل بقول الشاعر والفضل ما شهدت به الاعداء
على انه ورد في مناقب فاطمة والحسن والحسين ما رواه الشيعة
والسنة ما يقتضي ما قاله الشيعة من عصمتهم ولولا خوف الاطالة الجزم
لاوردناها مفصلا فيما ذكرناه كفاية ويزيده بيانا ما
رواه البخاري في صحيحه في باب مناقب فاطمة ع قال

فقال النبي ص فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ومنه ايضا قال فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وفي صحيح مسلم
قال قال رسول الله ص فاطمة بضعة مني يوذيني ما آذاها الى
غير ذلك اقول ان جعل ايذائه ع وغضبه منوطا بايذائها
وغضبها دليل على عصمتها اذ لو فعلت منكرا او اقترفت ذنبا
جاز ايذائها قطعا ولا يجوز ايذاء النبي ص وبغضبه عدم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكشف عن هذا وعن عصمة اهل
البيت ما نقله اهل الحديث ان عليا ع سال رجلا من الصحابة
فقال له ان شهودا شهدوا على فاطمة بفاحشة ما كنت تفعل
بها فقال كنت اقيم عليها الحد كما اقيمه على غيرها فقال ع له
اذا يكون من الكافرين قال ولم ذلك فقال لان الله تع شهد لها
بالتطهير فتصديق الشهود عليها بالفاحشة تكذيب لله تع
وتصديق الشهود وهو كفر فاعترف بعلم ينكر على احد من
الصحابة في ذلك ومن المتفق عليه بين الامة قول النبي ص الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه المؤالف والمخالف

واما علي ع فعصمته اظهر من ان تذكر وكفى بقوله ع ان الحق يدور معه حيث دار فلا نجاة الا باتباعهم ولا هلاك معه
لا يقال ليس في ما ذكرتم ان الفرقة الناجية هم الامامية الاثنا عشرية وانما استدللتم على اتباع علي ع والحسن والحسين لانا نقول الغرض هنا بيان وجوب اتباع من ذكرناه فان المتبع لهم هم الفرقة الناجية وسنبين ان اتباع ذريتهم التسعة المعصومين ع انه قد مر ما فيه دلالة على العموم كقوله وابناؤهما وهو جمع وايضا ممن اعتقد ما ذكرناه فهو معتقد لامامة ذريتهم التسعة اذ لا قائل بعصمة علي والحسنين خاصة نعم ربما تسمى بعض من تسمى من الشيعة دون الكل الائمة ولا يعتد بمذهبه لان من اعتقد عصمته قال بمن ذكر واحزابنا يعني من الاثني عشر كان لمن انكرنا جميعا وكذا من جحد واحدا منا كان لمن جحدنا جميعا المطلب الثاني في ان اهل بيته عليهم السلام يجب لهم من الطاعة والتمسك ما يجب لكتاب الله
قلت والدليل هذا مما اتفق على نقله المؤالف والمخالف ومما

وابناهما

ونف

بلغ

نكو

نکو من النبی ص ایام حیاته الی حین وفاته روی احمد بن حنبل

فی مسنده قال حدثنا ابن نمیر قال حدثنا عبد الملک عن عطیه ابن ابی سلیمن م

العوفی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله م انی ترکت

فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی الثقلین واحدهما اکبر

من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی

اهل بیتی الا وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض قال ابن نمیر

قال بعض اصحابنا عن الاعمش قال انظروا کیف تخلفونی فیهما

ومسنده خبرنا اسود بن عامر قال حدثنا شریک عن الرکین عن

القاسم عن حسان بن زید بن ثابت قال قال رسول الله م یقول

ایها الناس انی تارک فیکم خلیفتین کتاب الله حبل ممدود

ما بین السماء والارض وعترتی اهل بیتی وانهما لن یفترقا

حتی یردا علی الحوض ومن تفسیر الثعلبی رفعه الی ابی سعید

الخدری قال سمعت رسول الله م یقول ایها الناس انی تارک فیکم

الثقلین خلیفتین ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدی احدهما اکبر من

الآخر کتاب الله حبل ممدود ما بین السماء والارض وقال الی الارض و

عترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن مناقب
الفقيه الشافعي ابن المغازلي رفعه بطريق آخر الى سعيد الخدري
ايضا ان رسول الله صلعم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب فاني قد تركت
فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا ماذا تخلفوني وعن الجمع بين الصحاح الستة بحذف
الاسناد قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي انهم لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض اقول هذا الخبر الذي اشترك في نقله الثقات من
اهل الحديث قد اشتمل على لطائف لا يخفى منها ان التمسك
بالخبر يقتضي عدم الضلالة ولا يعني بالنجاة الا سلوك طريق لا ضلالة بالعترة
فيه ثم قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد فان قيل قال عم
انا تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به واهل بيتي الخ وقال اني تارك فيكم ما ان اخذتم

به

به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ومثل هذا يسير[بفضلهم]
على العالم وعترة تلت نفهم لاتصافهم بالعلم والتقوى مع [المقوى]
شرف النسب الامر بانه قرنهم بكتاب الله في كون التمسك
بهم منقذا من الضلالة وبامعنى للتمسك بالكتاب الا الاخذ
بما فيه الهداية وكذا في العترة ومنها ان العترة معصومة لانه [اخبر انها]
لا تفترق عن القرآن ومن المعلوم ان من ترك واجبا او فعل محرما فقد
فارق القرآن وسلك غير طريقه واذا كان التمسك بهم تمسكا بالقرآن [بالقرآن]
كانوا معصومين ومنها اطلاعهم على ما يحتاج اليه الامة من
العلوم على الوجه الذي يعلم الله انه الحق والا لم يكن التمسك
بهم مانعا من الضلال ومنها انهم باقون ما بقي التكليف
لاتصالهم بالكتاب وهو كذلك ولان الخطاب للامة وتكليفها
متصل ما بقي [التكليف] واليه اشار بقوله حتى يردا على الحوض ومنها
ان الخلافة والامامة منصوصة لان هذا نص صريح على اتباع العترة
وعلى امامتهم اذ لا يراد بالامام الا من يجب اتباعه وامتثال اوامره
والانتهاء عن نواهيه وكون ذلك يقتضي عدم الضلال للجميع

اتباعهم
عين مذهب الامامية الاثنا عشرية فهم الفرقة الناجية لا
من لا يضبط من اتبعهم والله الهادي و بين هذا و بين هو بيانا
ما رواه الفقيه الشافعي يرفعه الى ابن عباس قال قال
رسول الله ص مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و
من تاخر عنها هلك وعن ابن عباس الاكوع عن ابيه قال
قال رسول الله ص مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا
من تخلف عنها غرق وعن ابن عباس بطريق اخر قال قال
رسول الله ص مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها
نجا من تخلف عنها غرق الى غير ذلك من الاحاديث بهذا اللفظ
وما يشابهه ثبت ان المتمسكون باهل بيته هم الفرقة الناجية
بلا شبهة كيف لا واهل بيته قدوة النجاة والائمة الهداة لا
يقال نحن علمنا ان العترة متمسك اهل النجاة وكذا اهل
البيت وال النبي ص لكن من اين علمت انهم الاثنا عشر اماما قلت
علم من طريق الشيعة مما لا يحتاج الى البيان ومن طريق اهل السنة
ما دل عليه ما نقلوه من الاحاديث فان فيها دلالة على ذلك كقوله ص

جلال

حبلان ممدود ان لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانه دال على
بقائهم بقا الكتاب معه وكل من قال بتقابلهم بقا الذين
قالوا بهم اثنا عشر ومنه ما رواه عن المسمى فخر خوارزم ابي
القاسم محمود بن عمر الزمخشري باسناده قال قال رسول الله
فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فوادي وبعلها نور بصري والائمة
من ولدها امناء ربي حبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم
به نجا ومن تخلف عنها هوى تلك والائمة من ولدها بعد
ابناها غير التسعة من ولد الحسين ع بالاتفاق واعلم ان من لا
يعتقد مذهبنا لا يتفطن بمزايا الاخبار المبشرة له وانا نورها
من دان به واعتقده الاولى ان علم الهدى نص وارضاه ائمة
من قرائن التواتر سبق الشبهة قال فانها تمنع من معرفة لعدم
توفر دواعي اهلها الى النقل وهو حسن جيد ومن ما رواه
الشافعي الفقيه ابن المغازلي باسناده الى الحسن قال سالته
عن قول الله عز وجل كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة فاطمة والمصباح
الحسن والحسين والزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة

كوكبا دريا من سنا العالمين توقد من شجرة مباركة المباركة
ابراهيم ع لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه
نار نور على نور اي امام بعد امام يهدي الله لنوره
من يشاء قال يهدي لولايتهم من يشاء قلت وهذا
اية كالصريح في الائمة التسعة من ذرية الحسين ع اذ لا
امام بعد امام من ذريتها بعد الحسين والحسن الاهم
وستسمع ما يزيل معه الشك والوهم والاحتمال في
الفصل الاتي انشاء الله تعالى ثم ان الائمة الاثنا عشر
الذين هم معتقد الفرقة المحقة الناجية ممن اتفق
على فضلهم وعلمهم وزهدهم بين الامة وشاع ذلك في
جميع اقطار الاسلام ونسب اهل العلوم علومهم وطرقهم
اليهم ولم يقصر واعني الجواب ابدا ولا استشكلوا
في مسئلة سئلوا عنها ولا احتاجوا فيها الى احد مع اجتماعهم
وامتحانهم جميع اهل الاديان فانسدت الحجج عليهم مع ان

احد منهم لم يجلس بين يدي عالم يتعلم منه ولا ذي فضل يقتبس من فضله بل تعلمهم وكمال فضلهم وراثة من النبي صلعم يرثه واحد بعد واحد حتى ان اكابر العلماء امتحنوا صغارهم ممن لم يبلغ الحلم بالنسبة الى السن منهم فاجابوهم وبحروا في تعليمهم وخبروهم في مسايلهم كما اتفق للامام الجواد ابن الرضا عليهما السلم مع قاضي القضاة وشيخ الاسلام يومئذ يحيى ابن اكثم في حضرة المامون وذلك بعد ان لامه بنو العباس على تقريبه وتعظيمه وقالوا انه صبي لا علم له فاجابهم ان هولاء اهل بيت النبوة وعلومهم لدنية وراثة عن ابايهم عن جدهم وخبره مشهور وفيما وقع في مجلس المامون بين الرضا وبين ارباب الاديان من اليهود والنصارى والصابئين والملحدين بما يحير العقول احتج على اهل التورية بالتورية وعلى اهل الانجيل بالانجيل يقرا عليهم الاسفار حتى تعجبوا من قراته لها وافحام حجة الله لهم وبيناته وخبره مشهور واخبار الباقر وابنه الصادق اشهر من ان تكتب بذكره في

كذلك الكاظم ع وغيرهم الى الامام المهدى ع حتى ان العسكرى
اخرجه طفلا رضيعا يحمله على ذراعه الى شيعته فقال لهم
هذا ربكم وهو صاحب الغيبة فاستاذنه احدهم ان يساله
فاذن له فساله فاجابه من غير تردد عن ما ساله واستدل له
بالكتاب العزيز وخبره مشهور ولولا خوف الخروج عن المقصود
لاوردت لكل امام ما يخصه من الكرامات التى هى فى الحقيقه
كالمعجزات ان تلك انما تذكر انما هو مشهور عندكم ولا حجة
فيه على غيركم قلت ما ذكرته من تعلمهم ورجوع العلماء
واخيلعهم اليهم واستغنائهم عنهم مما لا خلاف فيه بين
الفريقين حتى ان اكابر علماء الشافعيه صنفوا كتبا مفردة
فى فضائلهم كل واحد على الانفراد وهو مشهور مثل الفصول
المهمة فى فضائل الائمة ومثل كتاب الخوارزمى وغيرهما
ومثل كتاب ابى عبد الله محمد بن عبد الله ابن عباس المسمى
بمقتضب الاثر فى امامة الائمة الاثنا عشر وغيره من المصنفات
وذكرنا انا وان لم نقل بمقتضى الشيعة فانا لا ننكر ما كان

لانهم

لائمتهم الاثنا عشر من الفضايل فانهم اهل بيت النبوة
وال محمد ومن وقف على الكتب الثلاثة وغيرها من كتب الجماعة
عرف ان الحق بيد الامامية الاثني عشرية والقائلين
بعصمتهم لا يقال اذا كان مثل هذا امر رجحانه الامامية
كتب الاخبار الصحاح مشحونة بفضايل الصحابة بما لا مزيد عليه
لانا نقول نحن انما احتججنا بكلام من لم يعتقد امامتهم
فان اتيتم بمثله ممن لم يعتقد بالصحابة فقد تمت المعارضة
والا فلا والاعتماد في امامتهم الادلة القطعية التي ذكرها
وذكرها من الاحاديث وانما ذكرنا ما ذكرنا سندا ومويدا
لها لان مثل الذين ذكرنا عنهم لا يتفق بمثل الامام المويد من
الله مع الحافظ للدين ما رتبه من النبي صم قال ابن الفارض
في قصيدته بعد ان ذكر الاول والثاني والثالث بما ذكر في حق
علي مع شعر واوضح بالتاويل ما كان مشكلا علي بعلم ناله
بالوصية وانما قال المشكل لان مثل تلويحهم عليهم السلام
مثلا قال الاية لا يعظم نبه الله مع للعباد للحجة فانهم

بالنبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة حيث يقال في الصلوة وغيرها اللهم
صل على محمد وال محمد وقد روى اهل الحديث من اهل السنة
عنه ص كيفية الصلوة عليه من طرق شتى فمن ذلك ما رواه
الثعلبي باسناده في تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قال لما نزلت قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام فكيف الصلوة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و روى نحوه البخاري
في صحيحه ومسلم في صحيحه وغيرهما انزلت الآني يشملهم
وغيرهم قلت هذا قول من لا تحصيل له فان الآل هم الاهل الذين
امر بالتمسك بهم مع الكتاب العزيز وليس الآل هم وقد سبق
ما يدل على ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم مع خصوصية ازواجه منه
بالمعاشرة والمباشرة ما رضي ان يكون احد منهن داخلة في اهل
بيته بل قال لعايشة وام سلمة وزينب تنحي انك الى خير لا
يقال من اين عرفت ان الآل هم الاهل فنقول من كلام

وال ابراهيم
على ابراهيم
وبارك على محمد وال محمد كما باركت
انك حميد مجيد
ان الآل هم
ازواجه

الائمة الزيدية

انما الربية الذى هو مقتضى اصولها قال الله ين قال ابو عبد الله
البخارى يقال آل يعقوب اذا صغروا آل ردوه الى الاصل
فقالوا أهيل وقال مكى العبسى النحوى فى مشكل اعراب القرآن
وهو اعلم من صنف كتابا فى المشكل ان الحمد اهل محمد لان
اصل آل اهل ثم ابدل من الهاء همزة فصارت آل ثم ابدلت
الهمزة الفا لانفتاح ما قبلها وسكونها فاذا صغر الى رد الى
اصله فقيل اهيل قلت ومن المعلوم ان من فيه باسمه باسم
النبى صلى الله عليه وسلم وشاركه فى الصلوة المامور بها عباده لا يكون احد
اعلى مرتبة ولا اكثر رتبة فالمسلمون عامة قايلون بافضليتهم
وجاهلون ما دل عليها فى صلوتهم من حيث لا يشعر من لم يوفق
لولايتهم ومن قرا اسمه من عباده لهم ما قرنه عليهم من زيارة
قبورهم والعبادة وطلب الحوايج اليه عندها حتى ان الرضا
مع بعد داره عن دار الهجرة الموجب للجفا اسمه من حج اليه فى
الموسم فى سنة خصوصا بحسب ما كان اكثر مما يحج
الى البيت الحرام وليس ما ذكرناه مختصا بمن يعتقد امامته و

عصمته بل لا اكثر من غيرهم فهذا من حزب الله ان افضل العباد الى اولياء نه بلا شبهة وهذا الكلام اشار اليه المرتضى علم الهدى الفصل الثالث في ان الائمة الاثنا عشر اماما

وفيه مطلبان المطلب الاول في انهم اثنا عشر في الاجمال

فمن ذلك ما رواه البخاري في الصحيح قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي ص يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ومنه ايضا يرفعه الى ابن عيينة قال قال رسول الله ص لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا قلنا اذا ان بعد المهدي ع ينقطع التكليف لانه يحمل قيام الساعة فعبر عنه بان امر الناس يكون ماضيا ما دام لان بعده لا يمضي امرهم بعد تريتهما قلناه ما رواه احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله ص النجوم امان اهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهبوا واهل بيتي امان اهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض

مسلم

مسلم وحدثني رفاعة بن الهيثم الواسطي حدثنا خالد يعني ابن
عبد الله الطحان عن الحصين عن جابر عن سمرة قال دخلت مع ابي
على النبي صلعم فسمعته يقول ان هذا الدين لا ينقضي حتى يمضي
فيه اثنا عشر خليفة قلت ومن هذا الحديث يعرف ما ذكرناه اتفا
بعد الحديث الثاني لان قوله لا ينقضي حتى يمضي يدل على انه بعد مضي
الاثني عشر ينقضي الدين اي يسقط التكليف وهو ظاهر ومنه
ايضا قال حدثنا ابن عمر حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير
عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلعم يقول لا يزال امر الناس ماضيا
ما وليهم اثنا عشر رجلا وقال فيه ايضا حدثنا قتيبة بن
سعيد ابو عوانة عن سماك عن جابر ابن سمرة عن النبي صلعم بهذا
الحديث ولم يذكر لي لا يزال امر الناس ماضيا ومنه ايضا
قال حدثنا هدبة بن خالد الازدي حدثنا حماد بن سلمة
عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول
الله صلعم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة
ومنه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن داود

كتبته

عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله ص لا يزال الاسلام
الى اثنى عشر خليفة ومنه ايضا حدثنا احمد بن عثمان النوفلي
حدثنا ابو هو حدثنا احمد بن عون بن عثمان عن الشعبي عن جابر
بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله فسمعته يقول لا يزال
هذا الدين عزيزا منيعا الى اثنى عشر خليفة ومنه ايضا
قال حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن
سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى ابن سمرة مع غلامي نافع
بان اخبرني بشئ سمعته من رسول الله ص فكتبت انى سمعت
من رسول الله ص يوم جمعة عشية رجم الله الاسلمي يقول
لا يزال هذا الدين قايما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنى عشر
خليفة اقول هذا الحديث صريح لا يحتمل غير ما ذهب اليه
الامامية من ان الخلفا والائمة بعده اثنى عشر وان الثاني
عشر ذو عمر طويل يمتد ببقا التكليف اذ لا يمكن ان يكون
الدين قايما الى قيام الساعة وان الخلفا اثنى عشر الا على
ذلك

ذلك التقدير وهذا واضح لمن تامله وانصف من نفسه

ترك التعسفات وغيرها من التكلفات والميل الى تقليد الغير

دينه ومن غير بصيرة والاخبار في هذا من طرقهم كثيرة ذكرها

الحميدي في الجمع بين الصحيحين وابو داود السجستاني

في صحيحه كتاب السنن وغيرهم من المحدثين ولت ؟ اذا ثبت ان

الخلفاء بعده اثنا عشر لا يزال الدين بهم مستقيما الى قيام

الساعة فقد ثبت مذهب الامامية وانهم الفرقة الناجية

لتمسكهم بمن يكون الدين به ظاهرا ومنصورا وعزيزا ومنيعا

مسدد او تؤكد ايضا هذه الاخبار في معنى ترجح ما مضى من

الامر بالتمسك بالعترة وانها مع الكتاب حبل ممدود لا يفترق عنه

الى ان يردا على النبي الحوض ومن قوله ع اهل بيتي مثل سفينة

نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فصارت الاخبار كلها

متظافرة مؤيدا بعضها بعضا والله الهادي المطلب الثاني

في ان الائمة اثنا عشر اماما على التفصيل فمن ذلك الاخبار

التي ذكرها محمد بن عبد الله بن عياش عن النبي م من روايته رجال

الاربعة المذاهب كان واها المسمى عندهم صدر الايمه
اخطب خوارزم موفق بن احمد المكي في كتابه قال حدثنا فخر القضاة
نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما الحسن
كتب الى همدان قال انبانا الامام الشريف نور الهدى ابو طالب من بغير
الحسن بن محمد الزينبي قال اخبرنا امام الايمة محمد بن احمد بن شاذان
قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني علي بن سنان
الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن زياد بن
مسلم عن عبد الرحمن بن زيد عن جابر عن سلامة عن ابي سلمان راعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل
جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون
قال صدقت من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب
قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت بنيا
معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت عليا
وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك

وخلقت

وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعده من ولده من نوري
وعرضت ولايتكم على السموات والارض فمن قبلها كان عندي
من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان
عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي
ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم ما غفرت
له حتى يا محمد تحب ان تريهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت
عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي والحسن بن محمد والمهدي في
ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي
كانه كوكب دري وقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك
وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي
وبالاسناد عن الامام محمد بن احمد بن علي بن شاذان قال حدثنا
محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن القاسم
عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش قال حدثني

وعلي بن محمد ع
بن علي ومحمد بن علي والحسن

ابو اسحق عن الحرث وسعيد بن بشر عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صم انا اوردكم وانت يا علي الساقي والحسن الذايد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السايق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وجامع المنافقين المنابر وعلي بن موسى بن المومنين ومحمد بن علي الحول اهل الجنة في درجاتهم المنازل وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى وبالاسناد السابق في الاشارة اليهم عن ابن شاذان قال حدثنا ابو محمد بن الحسن بن علي العلوي الطبري عن احمد بن عبد الله حدثني جدي احمد بن محمد عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة قال حدثنا ابان بن عباس عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي قال دخلت على النبي صم واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد ابو السادة انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة بن حجة ابو حجج

تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم والاخبار بل المصنفات اعيان
على كابرهم ومحدثيهم فى هذا المعنى كثيرة يعرفها من نظر
فى كتبهم خصوصا المزده فى الائمة الاثنى عشر اثول وهذه
الاخبار ايضا مما يقوى ما ذكرنا لما مضى من ذكر الاثنى عشر
على الاجمال وكلما اشرنا ان الروايات الداله على التمسك
بالعترة والاهل والآل وان المتمسك بهم هو الناجى واخبار
المهدى على الاجمال فى كتبهم كثيرة ولما ذكرناه ونذكره يدل
على بقية الائمة ابن الحسن العسكرى عليهم وعلى ابائهم السلام
فصارت الاخبار كلها فى معنى الخبر الواحد الدال على المراد من
دين الامامية ومعتقدهم وانهم الفرقة الناجية ثم ان
بعض الفضلاء الرواة ونقلة الاخبار صنف كتابا مفردا فى نقل
الصحابة من رسول الله ص من الاحاديث فى ذلك ثم اعقب
ذلك بذكر ما ورد عن الائمة عليهم السلام مما يوافق نقل فى
الصحابة وانا اقتصر من ذلك على حديث او حديثين من كل
باب واعقبه بما يتيسر مما اعقبه لئلا ينتهى الى الاكثار والاطناب

فاقول وبالله التوفيق المروی عنه من الصحابة من الرجال عباس وع
عبدالله بن عبدالله بن مسعود وابو سعید الخدری و ابو
ذر الغفاری وسلمان الفارسی وجابر بن سمرة وجابر بن عبد
الله الانصاری وانس بن مالك وابو هریرة وعمر بن الخطاب
وزید بن ثابت وزید بن ارقم وابو امامة واثلة بن الاسقع وابو ایوب
الانصاری وعمار بن یاسر وحذیفة بن اسید وعمران بن الحصین
وسعد بن مالك وحذیفة بن الیمان وابو قتادة الانصاری وعلی
بن ابی طالب والحسن والحسین ومن النساء ام سلمة وعایشة وفاطمة الحسین ر
والذی یختاره من روایة عبدالله بن عباس حدیث الیهودی قال
اخبرنی ابو الفضل الشیبانی قال حدثنا احمد بن مطرف بن سوار مطرف
ابو الحسین القاضی بمکة قال حدثنی ابو حاتم المهلبی من المغیرة ابن
محمد بن مهلب قال حدثنا عبد الغفار ابن کثیر الکوفی عن هشیم
بن حمید عن ابی هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم یهودی
علی رسول الله صلعم یقال له نعثل فقال یا محمد انی سائلك عن اشیاء
تلجلج فی صدری منذ حین فان انت اجبت عنها اسلمت علی یدیك

قال

قال فسل يا ابا عماره فلم يسئله ويجيبه وهو يقول صدقت يا محمد

الحمد قال اخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي

... بينا موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون فقال

للمم ... وصيي والخليفه بعدي علي بن ابي طالب ع وبعده سبطاي

الحسن والحسين تتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار

قال يا محمد فسميهم لي قال نعم اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا

مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى

جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي

فابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن ثم المهدي فهذه اثنا

عشر نقيباً عدد نقباء بني اسرائيل قال واين مكانهم في الجنة قال معي في درجتي

قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء

بعدك ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمه وفيما عهد الينا

موسى بن عمران ع اذا كان اخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد خاتم الانبياء

لا نبي بعده يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط والحديث طويل

اخذنا منه موضع الحاجه حديث اخر رواه محمد بن علي رضي الله عنه

قال حدثني محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه
عن ابي حمزه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض
اطلاعه واختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانيه
فاختار عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا منها م
وخليفه ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج
ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله
جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين
ائمه يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم
قايم آل بيتي اشبه الناس بي في شمايله واقواله وافعاله
يظهر بعد غيبه طويله وحيره مضله فيعلي امر الله
ويظهر دين الله ويويد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ومن روايه

عبد الله

عبد الله بن مسعود اخبرنا ابو الفضل قال حدثني ابو
علي محمد بن زهير بن الفضل الابلي قال حدثني ابو
الحسن علي بن الحسن بن علي بن هاشم قال حدثني ابراهيم
بن سيار الرازي قال حدثني سفيان بن عيينة عن عطا الرمادي
بن السايب عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب
الحسين والتاسع قائمهم ومن رواية ابي سعيد الخدري
اخبرنا ابو الفضل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا
العدوي عن سلمة بن قيس عن علي بن عباس عن ابي الجحاف
عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين
والتاسع قائمهم فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم وحدثنا قائمهم
علي بن الحسن بن مندة قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى
التلعكبري رضي الله عنه قال حدثنا حماد بن حازم المدني
قال حدثنا اسماعيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن جعفر

عمر بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي
سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلوة الاولى ثم اقبل
بوجهه الكريم علينا فقال يا معاشر اصحابي ان مثل اهل بيتي
فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل فتمسكوا باهل
بيتي بعدي الائمة الراشدين من ذريتي فانكم لن تضلوا ابدا فقيل
يا رسول الله ص كم الائمة بعدك قال اثنا عشر من اهل بيتي او
قال من عترتي ومن رواية ابي ذر الغفاري حدثنا علي بن الحسن
بن محمد بن منده قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى قال حدثنا
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سالم عن عبد
الرحمن الازدي عن الحسن بن ابي جعفر قال حدثني علي بن زيد
عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر قال قال رسول الله ص الائمة
بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال
الا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل ومن رواية سلمان الفارسي
حدثنا عبد الله بن المطلب وابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله

الناس

تاخر

بن الحسن

١

بن الحسن بن العباس الجوهري قال حدثنا محمد بن اسحق اليماني عن
ادريس بن زياد الكفرتوثي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحق السبيعي عن جعفر ابن الزبير عن القاسم عن سلمان
الفارسي رحمه الله قال خطبنا رسول الله ص فقال معاشر الناس
اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم في عترتي
خيرا واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة واهلها
في النار معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر
من فقد القمر فليستمسك بالفرقدين فاذا افتقدتم الفرقدين
فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكم قال فلما نزل حتى دخل بيت عايشة فدخلت
اليه وقلت بابي انت وامي يا رسول الله سمعتك تقول اذا
افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر فما الشمس وما القمر وما الفرقدين
وما النجوم الزاهرة فقال انا الشمس وعلي القمر فاذا افتقدتموني
فتمسكوا به بعدي واما الفرقدين فالحسن والحسين فاذا
افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة

فليتمسك في الموضعين

من صلب الحسين والتاسع مهديهم ثم قال ع انهم هم الاوصيا
والخلفا بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري
عيسى فقلت سمهم لي يا رسول الله عليك والك فقال اولهم
سيدهم علي بن ابي طالب وسبطاه وبعدهما علي زين العابدين
وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد وابنه
الكاظم سمي موسى ابن عمران والذي يقتل بارض الغربة ابنه موسى ع
علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القايم المنتظر
في غيبته فانهم من عترتي من لحمي ودمي علمهم علمي وحكمهم
حكمي من اذاني فيهم فلا اناله الله شفاعتي ومن رواية جابر
بن عبد الله الانصاري حدثنا احمد بن رهبان عن علي بن الحسين
الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال
حدثنا الحسين بن سهل وسهل الخياط قال حدثنا سفيان
بن عيينه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص للحسين بن علي عليهما السلام
يا حسين تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة فاذا استشهد

ابوك

ابوك فالحسن بعده فاذا استشهد الحسن فانت فاذا استشهدت فعلي ابنك فاذا مضى فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى فموسى ابنه فاذا مضى فعلي ابنه فاذا مضى فمحمد فاذا مضى محمد فعلي ابنه فاذا مضى علي فالحسن ابنه ثم الحجة بعد الحسن يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

ومن رواية انس بن مالك حدثنا احمد بن محمد بن عباس الجوهري قال حدثنا محمد بن احمد الصفواني قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن سلمة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحمصي عن ابن حماد عن انس وابن سيرين عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الفجر ثم اقبل علينا فقال معاشر اصحابي من احبنا اهل البيت حشر معنا ومن استمسك بالاوصياء من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى فقام اليه ابو ذر فقال يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل فقال كلهم من اهل بيتك فقال كلهم من اهل بيتي تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم

ومن رواية ابي هريرة اخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال

جعفر م ابنه م

فاذا مضى فمحمد ابنه المهدي

حدثنا هشام بن سالم ابو دلف الخزاعي ببغداد قال حدثنا
العباس بن الفرج الرياشي عن شرحبيل بن ابي عون عن يزيد الفرج
بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قلت لرسول
الله ص ان لكل نبي وصيا وسبطان فمن وصيك وسبطاك
فسكت ولم يرد علي جوابا فانصرفت حزينا فلما كان الظهر
قال ادن يا ابا هريرة مني فجعلت ادنو واقول اعوذ
بالله من غضب الله وغضب رسوله ثم قال ان الله بعث اربعة
الاف نبي وكان لهم اربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط
فو الذي نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصيي خير الوصيين
وان سبطي خير الاسباط ثم قال الحسن والحسين سبطاي
من هذه الامة ولكن الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا
اثنا عشر رجلا وان الائمة بعدي اثنا عشر من اهل بيتي علي
اولهم واوسطهم محمد واخرهم محمد مهدي هذه الامة الذي
يصلي عيسى بن مريم خلفه الا ان من تمسك بهم بعدي فقد
تمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله تم من روايته

عمر بن

عمر بن الخطاب حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثني محمد بن
الحسين البزوفري عن احمد بن عيسى بن الفضل الانماطي عن داود
ابن حفص عن ابن ابي بشر عن ابي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو
بن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب قال اني سمعت رسول الله ص يقول
الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم مهدي هذه الامة من بدل منهم
تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من
الله ومن رواية زيد بن ثابت حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الجوهري
قال حدثنا ابو ذر عمر عبد الله بن جعفر اليمني عن محمد بن محمد مسعود
عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعد المقرئ قال حدثنا شريك عن الركين
بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال مرض الحسين والحسن عن زيد ثم
فعادهما رسول الله ص فاخذهما وقبلهما ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم
رب السموات السبع وما اظلت ورب الرياح وما ذرت اللهم رب
كل شيء ولله كل شيء انت الاول فلا شيء قبلك وانت الباطن فلا شيء دونك
ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسحق ويعقوب اسالك
ان تمن عليهما بعافيتك وتجعلهما تحت كنفك وحرزك وان تصرف عنهما

١٦

السن والمحذور برحمتك ثم وضع يده على كتف الحسن فقال انت الامام
ابن ولى الله ووضع يده على صلب الحسين وقال انت الامام وابو
الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قايمهم من نسلك بل
مثل الائمة من ذريتك كان معنا يوم ركان سمنا في الجندين رجلنا ر
وجابنا بلغ من حيينه فخرنا من علتها برعا رسول الله م من رواية ابى امامة سعد بن زراره
حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن الحسن
بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب قال حدثنى اسحق بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر الاجلح الكندى عن ابى امامه قال قال رسول الله صلعم
لما عرج بى الى السماء رايت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلى بن ابى طالب ونصرته به ثم من بعده
الحسن والحسين ورايت عليا عليا عليا ثلاث مرات ورايت محمد محمد
مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت
يا رب اسما من هولاء قد قرنتهم بى فنوديت يا محمد الائمة بعدك
الاخيار من ذريتك حدثنا محمد بن وهبان بن محمد الى البصرى
قال حدثنا الحسن بن على الزهرى عن على بن العباس عن عباد

بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن منصور بن ميمون بن ابي نعيم عن
ابي بكر بن عياش عن ابي سليمان الضبي عن ابي امامة قال قال رسول الله
لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين ياذن الله عز
وجل له فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك فالله الله عباد الله
ايتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله قلنا يا رسول الله متى يقوم
قائمكم قال اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وهو التاسع من صلب
الحسين ومن رواية واثلة ابن الاسقع حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا
هرون بن موسى عن جعفر بن علي عن سهل بن الدقاق عن علي بن الحرث
البرذعي عن ايوب بن صالح الهمداني عن حفص بن غياث عن زيد
بن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله ص يقول لما عرج
بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي جل جلاله فقال يا محمد
فقلت لبيك سيدي قال اني ما ارسلت نبيا فانقضت ايامه الا اقام بالامر من
بعده وصيه فاجعل علي بن ابي طالب الامام والوصي من بعدك فاني خلقتكما
من نور واحد وخلقت الائمة الراشدين من انواركما اتحب ان تراهم
يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا

بانوار الائمة بعدى اثنا عشر نورا قلت يا رب انوار من هى قال انوار
الائمة بعدك امناء معصومون ومن رواية ابى ايوب خالد بن زيد
بن الانصارى اخبرنا ابو المفضل الشيبانى قال حدثنى جندب بن محمد
بن نعيم السمرقندى عن محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن سفيان اسحق
الثورى عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابى ايوب
الانصارى قال سمعت رسول الله ص يقول انا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء
وسبطاى خير الاسباط ومنا الائمة المعصومون من صلب الحسين ع
ومنا مهدى هذه الامة فقام اليه اعرابى فقال يا رسول الله كم الائمة بعدك
قال عدد الاسباط وحوارى عيسى ونقباء بنى اسرائيل ومن رواية عمار
بن ياسر حدثنا على بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى
عن محمد بن على بن معمر عن عبد الله بن معبد عن موسى بن ابراهيم
المشرع عن عبد الكريم بن هلال عن اسلم بن ابى الطفيل عن عمار قال لما
حضرت رسول الله ص الوفاة دعا بعلى بن ابو طالب ع فساره طويلا ثم
قال يا على انت وصيى ووارثى قد اعطاك الله علمى وفهمى فاذا مت
ظهرت لك ضغائن فى صدور قوم وغصبت على حقك فبكت فاطمة

وبكى الحسن

وبكى الحسن والحسين عليهما السلام فقال لفاطمة يا سيدة النسوان مم بكاؤك قالت يا ابت اخشى الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي ولا تبكي ولا تحزني فانك سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنهما مهدي هذه الامة

ومن رواية حذيفة ابن اسيد حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال حدثني اسمعيل بن محمد بن شيبة القاضي البصري قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن عن يحيى بن خلف الراسبي عن عبد الرحمن عن بريد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة ابن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول على منبره معاشر الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض اعرض ما بين بصرى الى صنعاء فيه قدحان بقدر عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله تبارك وتعالى طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ان لن تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي

الحوض معاشر الناس كاني على الحوض انظر من يرد على الحوض منكم وسيؤخذ
اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما منكم
عملوا انهم رجعوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي
خيرا ثلاثا او قال في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الا تخبرني
عن الائمة بعدك اما هم من عترتك فقال نعم الائمة بعدي من عترتي عدد
نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ع اعطاهم الله علمي وفهمي
فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم
ومن رواية عمران بن الحصين اخبرنا احمد بن عبد الله الحسن قال حدثني جدي بن محمد م
عبد الله بن الحسن قال حدثني عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن
محمد بن عبيد الله الوقاشي عن جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد بن الرشك
وقد قال نفير عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال خطبنا
رسول الله ص فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى
المغيب اوصيكم في عترتي خيرا فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله ليس
الائمة بعدك من عترتك قال نعم الائمة بعدي من عترتي عدد نقباء
بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة فمن تمسك بهم

فقد تمسك

فقد تمسك بحبل الله، لا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم حتى يردوا على الحوض ومن رواية سعيد بن مالك حدثنا محمد بن وهبان قال حدثنا الحسين بن على البزوفرى عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى بالبصرة عن محمد بن زكريا العلائى عن احمد بن عيسى بن زيد عن عمه عن عبد الغفار عن ابى بصير عن حكيم بن جبير عن عاد بن زيد عن جبر عن عن سعيد بن المسيب عن سعيد بن مالك ان النبى صلى قال يا على انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى تقضى دينى وتنجز عداتى وتقاتل بعدى على التاويل كما قاتلت على التنزيل يا على حبك ايمان وبغضك نفاق ولقد نبانى اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون مطهرون ومنهم مهدى هذه الامة الذى يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت فى اوله ومن رواية حذيفه ابن اليمان اخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسين عيسى بن العزاد السكينى البصرى فى سنة عشرة وثلاثمائة عن ابى عبد الله محمد بن عبيد الله بن عمران الحنفى بن قال حدثنا محمد عمار السكرى عن ابراهيم بن هاشم عن عبيد الله بن مروان الكرخى عن الحسين بن عبيد الله بن يزيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان قال

وعدى

العواد

صلى بنا رسول الله ص ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم
بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فقد فاز وغنم ونجح ومن تركها
حلت به الندامة فالتمسوا التقوى السلامة من اهوال يوم القيمة كاني
ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين من بعدي
ومن تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله على من تخلفنا
قال من خلف موسى بن عمران ع قومه قلت على وصيه يوشع بن نون
قال وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب قايد البررة وقاتل الكفرة
منصور من نصره مخذول من خذله قلت يا رسول الله كم تكون الائمة من بعدك
قال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي
وفهمي خزان علم الله ومعادن وحيه قلت يا رسول الله فما لاولاد الحسن
قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين ع وذلك قوله عز وجل
وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال انه لما عرج بي الى السماء ونظرت الى
ساق العرش فرايت مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي
ونصرته به ورايت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورايت في ثلاث مواضع

علیا

عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا ومحمد وموسى وجعفر والحسن والحجة يتلالا
من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هولاء الذين قرنت اسماهم
باسمك قال يا محمد هم الاولياء اوصياء والائمة بعدك خلقتهم من طينتك
فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم فبهم انزل الغيث وبهم اثيب
وبهم اعاقب ومن رواية ابي قتادة الحرث بن ربعي بحذف الاسناد
قال سمعت النبي ص يقول الائمة بعدي اثنى عشر نقباء بني اسرائيل وحواري عدد م
عيسى قلت ليس هذا من الباب لانه لم يعين فيه فهو بالباب الاول اليق
ومن رواية امير المومنين علي ابن ابي طالب ع حدثنا محمد بن علي بن الحسين
قال حدثنا محمد بن موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن الحسين بن علي عن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق عن ابيه عن ابائه عن
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل عن رب العزة جل
جلاله قال من علم ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي وان محمدا عبدي
ورسولي وان علي ابن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته
الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي واجبت له جواري واوجبت
له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني

آتيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اسا
رحمته وان فر مني دعوته وان رجع على قبلته وان قرع بابي فتحته
ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او يشهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي
ورسولي او يشهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي
وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته
ان ناداني لم اسمع نداه وان دعاني لم استجب دعاه وان رجاني خيبته
وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر فقال يا رسول الله ومن
الائمة من ولد علي بن ابي طالب ع قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي
وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر
بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد الزكي
علي بن محمد تسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي
واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم
فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله
السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الله الارض ان تميد باهلها

ثم العسكري الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق محمد بن الحسن المهدي الذي يملأ الارض

ومن روايته

ومن رواية الحسن بن علي ع حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا هرون
بن موسى عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي عن
ابي موسى عيسى بن احمد عن حماد بن محمد الثوري عن سفيان عن ابي
الحجاف عن داود بن ابي عوف عن الحسن بن علي عليهما السلام قال سمعت رسول
الله صلعم يقول لعلي ع انت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي فاذا
استشهدت فابنك الحسن فاذا استشهد ابنك الحسن فابنك الحسين ع
فاذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار اطهار
فقلت يا رسول الله ص فما اسماؤهم قال علي ومحمد وجعفر وموسى
وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين يملأ الله به الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومن رواية الحسين بن علي ع اخبرنا
الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن سنيد عن
علي بن حدون عن علي بن حكيم الازدي قال اخبرنا شريك عن عبد الله
بن سعيد عن الحسين بن علي عن النبي ع قال اخبرني جبرئيل ع لما اثبت الله
اسم محمد م في ساق العرش قلت يا رب بهذا الاسم المكتوب في ساق العرش
ارني اعز خلقك عليك قال فاراه الله عز وجل اثني عشر اشباحا ابدان

بالارواح بين السماء والارض نقال لجبقهم عليك الا اخبرتني فمن هم قال

هذا نور علي بن ابي طالب ع وهذا نور الحسن والحسين وهذا نور علي بن

الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن

جعفر وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي بن موسى وهذا نوره

علي وهذا نور الحجة القايم المنتظر المهدي قال وكان رسول الله م يقول ما من

قوم هم عبيد يتقرب الى الله عز وجل بولاء القوم الا اعتق الله رقبته من النار

من رواية ام سلمة اخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار

عن احمد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا عمر بن محمد بن خالد اللاج عن علي

بن هاشم بن الشريد عن ابيه عن ابي سعيد التميمي عن ابي ثابت مولى السويد

ابي ذر عن ام سلمة قالت قال رسول الله م لما اسري بي الى السماء نظرت

اذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي

ورايت انوار علي بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد و علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر

الحسن بن علي ورايت نور الحجة يتلالا من بينهم كانه كوكب دري

فقلت يا رب من هذا ومن هولاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة

وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه انوار الائمة من بعدك من ولد

الحسين

الحسين ع مطهرون معصومون وهذا الحجة الذي يملا الدنيا قسطا وعدلا

ومن رواية عايشه حدثنا ابو المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن

محمد عن عبد الله بن عمر الخطاب الزيات سنه خمس وخمسين ومايتين

عن الحرث بن محمد التميمي عن محمد بن سعيد الواقدي قال اخبرنا محمد بن عمر

قال حدثنا موسى بن محمد ابن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلمه عن عايشه قالت

كانت لنا مشربة وكان النبي ص اذا جاء جبرئيل ع نفسه فيها فلقيه

رسول الله صلى الله عليه وآله مرة وامرني ان لا يصعد اليه احد فدخل

الحسين بن علي عليه السلم ولم يعلم حتى غشيها فاحبسه على فخذه فقال

جبرئيل ع اما انه سيقتل قال فقال رسول الله ص ومن يقتله قال امتك قال

رسول الله ص امتي تقتله قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل

بها فاشار جبرئيل ع الى الطف بالعراق واخذ منه تربة حمرا فاراه اياها

فقال هذه من تربة مضرعه فبكى رسول الله ص فقال له جبرئيل يا رسول

الله لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقايمكم اهل البيت فقال رسول الله ص

حبيبي جبرئيل ومن قايمنا اهل البيت فقال هو التاسع من صلب الحسين كذا

اخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده

فقال جبرئيل عليه من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابني فاخذه النبي ع

عليا خاضع لله خاشع ثم يخرج من صلب علي محمدا ابنه وسماه عبده
محمدا قانتا لله ساجدا ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عبده جعفر
ناطق عن الله صادق في الله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عبده عليا
الراضي بالله الداعي الى الله ويخرج من صلبه علي ابنه وسماه عبده محمد
المرغب في الله والذاب عن حرم الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عبده عليا
المكتفي بالله والولي لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عبده حسنا مومن
بالله مرشد الى الله ويخرج من صلبه ابنه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر
الحق حجة الله على بريته له غيبة طويلة يظهر الله به الاسلام واهله ويمحق
به الكفر واهله قال ابو المفضل قال موسى بن محمد بن ابراهيم حدثني ابي
انه قال لي ابو سلمة اني دخلت على عايشة وهي حزينة فقلت لها ما
يحزنك يا ام المومنين قالت فقد النبي ص وتظاهر الحسكات اي العداوة
ثم قالت يا سمرة ايتيني بالكتاب فحملت الجارية اليها كتابا ففتحته ونظرت
فيه طويلا ثم قالت صدق الله وصدق رسول الله قلت ماذا يا ام
المومنين قالت اخبار نبي كتبته وقصص عن رسول الله ص قالت نعم
حدثني حبيبي رسول الله ص قال لي الحسن فيما بقي من عمره غفر الله له ما

موسى واثق بالله محتسب في الله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عبده م

وسماه عبده محمدا صح

مضى

اخذ م

مضى وما بقى ومن اسائهما بقى من عمره غفر الله له فيما مضى وفيما بقى

ثم قلت يا ام المومنين هل عهد اليكم كم يكون بعده من الخلفاء قال

فاطبقت الكتاب ثم قالت نعم وفتحت الكتاب فقالت يا اباسلمه كانت

لنا منزلة وذكرت الحديث فاخرجت البياض وكتبت هذا الجزء فاملت

على حفظا ولفظا ثم قالت اكتمه يا اباسلمه مادمت حية فكتمت عليها

فلما كان بعد مضيها دعاني على عليه السلام فقال اورني الخبر الذي املت عليك على م | على م

عايشة فقلت وما الخبر يا امير المومنين قال الذي فيه اسماء الاوصياء من بعدي

فاخرجته اليه حتى سمعه ومن رواية فاطمة عليها السلام حدثنا الحسين

بن علية رحمه الله قال حدثنا هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل الفزاري

عن عبد الله بن صالح كاتب الليث قال حدثنا رشدين بن سعد عن ابي يوسف | كاتب

الحسن بن سعد الانصاري من بني الخزرج عن سهل بن سعيد الانصاري

قال سالت فاطمة بنت رسول الله م عن الائمة فقالت كان رسول الله صم يقول

لعلي انت الامام والخليفة من بعدي وانت اولى بالمومنين من انفسهم

فاذا مضيت فابنك الحسن اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى فابنك

الحسين اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى فابنك علي بن الحسين اولى بالمومنين

من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا
مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى جعفر فابنه
موسى اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه علي اولى
بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمومنين من انفسهم
فاذا مضى محمد فابنه علي اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه
الحسن اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فابنه القايم اولى
بالمومنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها فهم
ائمة الحق والسنة الصدق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم اقول
قد اقتصرنا على ما اوردنا فيه كفاية لمن تدبر وعقل ثم اقول الناظر بعين
البصيرة يرى جميع ما ورد من طرق الشيعة والسنة متفقا غير مختلف
بل يراه كالخبر الواحد ويرى الايات الكريمة الواردة من هذا الباب كالاية
الواحدة وذلك لان الاخبار اذا وردت مصدقا بعضها البعض ومؤيدة
له فهي في المعنى كالخبر الواحد وكذلك الايات فلا يخفى ان الايات الكريمة
كاية التطهير والولاية والامر بالتبليغ وغيرها من الايات متفقة على
مدح وتقديم ال محمد واهل بيته والروايات مثل رواية المتمسك وتطهير

بالثقلين

بالثقلين والتشبيه بسفينة نوح وغيرهما دال على ذلك وروايات النص على الاثني عشر اجمالا وتفصيلا ايضا كذلك ولاتفاق على فضل الاثني عشر وعلمهم وافتخار جميع علماء عصرهم بين الجميع فكان المتفق عليه المروي من الفريقين من فرق الاسلام هو الموافق لكتاب الله وهو فرقة آل الرسول وفضلهم وامامتهم ووجوب التمسك بحبلهم وان من تمسك بهم ناج وليس لاحد من علماء المذاهب واهل المقالات من يمكنه ان يثبت نقلا والحث عليه وعلى التمسك به نقلا عن فرق الاسلام الموافقة له وغير القائلة بامامة غير علماء اهل البيت فكان في الحقيقة وعند القائل بامامتهم ووجوب التمسك بهم ونجاة من تمسك بحبلهم اولى بان يدعى عليه الاجماع لدلالة الكتاب العزيز عليه المعتضدة بالاسبيل الى دفعه والرد عليه من الاحاديث الصحيحة من المذاهب الاربعة وغيرهم فقد صح ان الفرقة الناجية هم الامامية الاثني عشرية وفي تضاعيف الروايات ما دل عليه بلا شبهة تتطرق اليه والله العاصم الهادي واما ما ورد عن الائمة عليهم السلام فكثير ايضا لكنا نورد عن كل واحد منهم شيئا فما ورد عن امير المؤمنين ع ما رواه علي بن الحسين بن مندة قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي المعروف

سلم عن حبيب بن ل

بابي الحكم قال حدثنا اسمعيل بن موسى بن محمد بن سليمان بن حبيب عن

شريك عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال

خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة الى

ان قال فقام اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا امير المؤمنين فاخبرنا عن ائمة

الحق والسنة الصدق بعدك فقال نعم انه لعهد عهده الي رسول الله ص ان

هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين ولقد قال صلى الله عليه واله

لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله

محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت اثني عشر نورا فقلت

يا رب انوار من هذه فنوديت يا محمد هذه انوار الائمة من ذريتك فقلت

يا رسول الله افلا تسميهم لي قال نعم انت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني

وتنجز وعدي وبعدك ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين

ابنه علي زين العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد ابنه محمد

ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم وبعد

موسى ابنه علي يدعى بالرضا وبعد الرضا ابنه محمد يدعى بالزكي وبعد محمد النقي ل

ابنه علي يدعى بالنقي وبعده ابنه الحسن يدعى بالامين والقائم من ولد

الزكي ل علي ص

بالعسكري وبعد الحسن ابنه

محمد يدعى صح

الحسن

اسمه اسمي وكنيته كنيتي ؟

الحسن سمي جدي واشبه الناس بي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً وعن الحسين ع ما حدثنا به علي بن محمد قال حدثنا محمد بن عمر
القاضي الجعابي عن احمد بن رافد عن ابراهيم بن عبد الله عن عبد الله بن عبد
الحميد عن ابي حمزه عن عمارة عن الاصبغ قال سمعت الحسن بن علي عليه السلام
يقول الائمه بعد رسول الله ص اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي
هذه الامة وعن الحسين ع ما حدثنا به علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الكوفي عن محمد بن محمود عن احمد بن عبد الله الذهلي عن ابي حفص الاعشى
عنبسة
عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر قال كنت مع الحسين
بن علي ع اذ دخل عليه رجل من العرب ملثماً اسمر شديد السمرة فسلم ورد السمرة
الحسين ع فقال يا بن رسول الله مسئلة قال هات الي ان قال اخبرني عن
عدد الائمة بعد رسول الله ص قال اثنى عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال
فسمهم لي فاطرق الحسين ع مليا ثم رفع راسه وقال نعم اخبرك يا اخا
العرب ان الامام والخليفة بعد رسول الله ص امير المؤمنين علي بن ابي طالب
والحسين والحسن وتسعة من ولدي علي ابني وبعده محمد ابنه وبعده
جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي

ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي
يقوم بالدين في آخر الزمان وعن علي بن الحسين ما حدث به ابو عبد الله
الحسين بن علي قال حدثنا هرون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان
بن سعيد عن ابي عبد الله بن محمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل عن خالد بن
المعلى عن بن نعيم بن جعفر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على
علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس في محرابه حتى انثنى واقبل علي بوجهه
يمسح بيده على لحيته فقلت يا مولاي اخبرني كم يكون الائمة بعدك قال
ثمانية قلت وكيف ذلك قال لان الائمة بعد رسول الله ص اثنا عشر عدد
الاسباط ثلاثة من الماضين وانا الرابع وثمانية من ولدي ائمة ابرار من
احبنا وعمل بامرنا كان معنا في السلام الاعلى ومن ابغضنا وردنا او رد
واحدا منا فهو كافر بالله وباياته وعن الباقر ع ما حدث به محمد بن عبد
الله الشيباني قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن احمد بن عبد المنعم
الصيداوي عن الفضل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر ع قال سألته عن الائمة قال والله لعهد عهده الينا رسول الله ص ان
الائمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ع ومنا المهدي الذي يقوم بالدين

المعلى بن العيص

في آخره

الزمان ع

فى آخر من احبنا حشر من حوزته معنا ومن ابغضنا او ردنا او رد واحدا

منا حشر من حوزته الى النار وقد خاب من افترى وعن الصادق ع

ما حدث به محمد بن عبد الله عن محمد بن علي الكليني عن محمد بن يحيى العطار

عن سلمه بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميره وصالح

بن عقبه جميعا عن علقمه بن محمد الحضرمي عن محمد بن الصادق ع قال

الائمة اثنى عشر قلت يا ابن رسول الله ص فسمهم لى فقال من الماضين على

بن ابى طالب ع والحسن والحسين وعلى بن الحسين ع ومحمد بن على ثم انا قلت فمن بعدك

يا ابن رسول الله قال انى اوصيت الى ولدى موسى وهو الامام بعدى

قلت فمن بعد موسى قال على ابنه يدعى بالرضى يدفن فى ارض الغربة

من خراسان ثم بعد على ابنه محمد وبعد محمد ابنه على وبعد على الحسن

ابنه والمهدى من ولد الحسن ع وعن الكاظم ع ما حدث به محمد بن

عبد الله ابن حمزه عن عمه الحسن بن حمزه عن على بن ابراهيم بن هاشم

عن صالح بن السندى عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى

بن جعفر ع فقلت يا ابن رسول الله انت القائم بالحق قال انا ولكن القائم

الذى يطهر الارض من اعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما

طويلة ثم

وهو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه ثم

وعن الرضا ع ما حدث به محمد بن عبد الله بن حمزة قال حدثنا عمي

الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي

قال سمعت دعبل الخزاعي يقول لما انشدت مولاي الرضا علي بن موسى

قصيدتي التي اولها مدارس ايات تخلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر

العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم

على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكا الرضا بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح

القدس على لسانك بهذين البيتين وهل تدري من هذا الامام ومتى

يقوم قلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من

الفساد ويملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد

ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة المنتظر في

غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك

اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا وعن محمد الجواد عليه السلام

ما حدث به محمد بن علي قال حدثني علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق

عن محمد

عن محمد بن هرون الصوفي عن ابيه ابي ايوب عبد الله بن موسى الروياني
عن عبد العظيم ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب ع قال دخلت على سيدي محمد بن علي وانا اريد ان اساله
عن القائم ع وهو المهدي او غيره فابتدأني فقال يا ابا القاسم ان القائم
منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو
الثالث من ولدي الخ لا يقال لم يذكر في هذه الاحاديث الا الائمة الغابرين
دون الماضين فنقول ثبوت ائمة الغابرين الذين ذكرنا مما لم يقل
به الا من قال بالماضين وهو ظاهر وعن علي الهادي ع ما حدث به
محمد بن علي قال حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد
الله الوراق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن ابي تراب عبد الله بن
موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال
دخلت على سيدي علي بن محمد ع فلما ابصرني قال لي مرحبا يا ابا القاسم
انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله ص اني اريد ان اعرض
عليك ديني فان كان مرضيا ثبتّ عليه حتى القى الله عز وجل فقال
هات يا ابا القاسم قلت اني اقول الخ الى ان قال واقول ان الامام بعد الحسن ابنه

وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين
بن محمد ع ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر ثم موسى بن جعفر ثم علي بن
موسى ثم محمد بن علي ثم انت فقال عليه السلم ومن بعدي ابني
كنت الحسن ع الحسن وكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي
قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما الخ وعن الحسن بن علي ع ما حدث به
ابو الفضل عن علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد ع وانا عنده عن الخبر الذي روي عن
آبائه ع ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ان
هذا حق كما ان القران حق فقيل له يا ابن رسول الله صلعم فمن الحجة والامام
بعدك فقال ابني محمد هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه
مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك
المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض
تخفق فوق راسه بنجف الكوفة الخ فهذا ما اخرناه من اخبار
عصمة اهل

اهل البيت

اهل البيت عليهم السلام وفيه كفاية واقول ايضا من العجب ان اهل الاسلام
يقرون بفضل اهل البيت المذكورين وعلمهم وفضلهم وزهدهم وصلاحهم
وحسن طرائقهم ولم يطعن احد فيهم بنقص ولا نسب اليهم عيبا ومع
ذلك يجحد بعضهم ما قالوه ورووه واتفقوا عليه من امامة الاثني
عشر بعد النبي صلى الله عليه وآله واذا كان ذلك لاعتقادهم انهم كذبوا عليهم ورووا
فقد رووا الاحاديث عنهم ثم يرويه سلفهم لخلفهم بهذا الخلاف
لمخالفتهم وما يجب اعتقاده فيهم كيف وهم المخصوصون بالمدح
المتفق عليها من جميع المذاهب وان كان لظنهم ان شيعتهم كذبوا عليهم
ورووا عنهم احاديث اختلقوها لا اصل لها فهو ممن
لا يقبله احد لان شيعتهم غير محصورين في بلد ولا مخصوصين
ببلد ومنهم من اتفق اهل السنة على تعديله وصحة خبره فلا يمكن
ان يتفق مثل هؤلاء على الكذب والتزوير مع انهم يعتقدون
ان الائمة معصومون واجبو الطاعة فلا يليق ان يكذبوا
عليهم مع ان فرض ذلك كالمحال بل هو محال لعدم امكان تواطئهم
على الكذب مع ان رجالا من الشافعية والحنفية ينقل عن امام مذهبه

فلا جان عندهم الاعتماد عليه لعلمه بمذهبه ونقله عنه فكيف
لا يقبل ما نقله من لا يمكن تواطيهم عن ائمتهم في مذهبهم وقد انصف على الكذب؟
القاضي العضدي في شرحه لمختصر الاصول لما ذكر العباس واحتجاج
الشيعة على منعه باجماع العترة على عدم حجيته وعلى المنع من
الاستدلال به وأورد اعتراضا المخالفيهم بمنع الاجماع من العترة حيث
قال ما هذا معناه ان مثل هذا المنع غير مسموع لانهم اعلم بمذهب
ائمتهم ونقلهم عنهم مقبول بل ان اجيبت فتمنع حجية اجماع
العترة الى اخره قلت على ان منع الاخبار وتكذيبها لو احتمل تكذيبه يحتمل
منع ما دوام مما يستند الى المشاهدة كرؤية الحجة ؏ واقامته وكيلا
عنه بقبض حق الخمس وجيب عما يسئل عنه بعد عرضه عليه السلم
اقام الامر على ذلك بخوض الثمانين سنة حتى انقطعت الاخبار و
تحققت الغيبة الحقيقية والاثر والحديث والاخبار بذلك لا يحصى
كثرة وكذا ما صنف والف فيها وفي هذا العصر كفاية لمن اراد الدار
الاخرة والنجاة من النار بالدخول في حزب ال محمد ص اعني الفرقة الناجية
والله الموفق للهداية واما الخاتمة ففيها تذنيبان الاول في الاخبار

التي

ط

من طريقهم ومن طريق

التي وردت بنجاه الشيعه واهل السنة فاما من طريق الشيعه فمنها ما تقدم في المقدمة وفيه كفاية لكن لابد من ايراد زيادة فمنها ما رواه الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن اخي طاهر عن احمد بن علي عن عبيد الله العزيز الخطاب عن علي بن هشام بن محمد بن رافع عن سلمه بن شبيب عن القعبي عبد الله بن مسلم المدني عن ابي الاسود عن ام سلمه قالت قال رسول الله ص يا علي ان الله تبارك و تعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لك ولمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انا المدينه وانت بابها ولا تؤتى المدينه الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين لو اقسم على الله عز وجل لابر قسمه يا علي اخوانك يفرحون بك في ثلاث مواطن عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند المسئلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالمني ومن سالمني سالم الله يا علي بشر شيعتك ان الله قد رضي عنهم ورضيك لهم

قايداً وبرضوانك ولياً يا علي انت امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين
وانت ابو سبطي وابو الائمة التسعة من صلب الحسين منا مهدي هذه
الامة يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله
دين ومنها ما رواه المعافا بن زكريا قال حدثنا علي ابن عقبة بن
الحسين بن حلوان عن ابي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن ابي
الطفيل عن علي عليه السلم قال قال رسول الله انت الوصي الحان وقال
ان محبيك وشيعتك ومحبي اولادك الائمة بعدي يحشرون معك
وانت معي في الدرجات العلى ومنها ما رواه عبد الله بن محمد بن
عمران المرزباني قال حدثني علي بن محمد بن عبيد الله الحافظ قال
حدثنا الحسين بن عبيد الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سعيد
بن طالب عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر قال سالت ام سلمه
زوج النبي عن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله يقول ان عليا
وشيعته هم الفائزون ومنها ما رواه ابو عبيد الله قال حدثني
احمد بن عيسى الكوفي قال حدثنا ابو العبيد محمد بن القسم قال حدثنا
محمد بن عايشة عن اسمعيل بن عمرو البجلي قال حدثني عمر بن موسى

عن زيد

اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة بعد

عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس اياي فقال يا علي انا اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا واحباؤنا خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا ومنها ما رواه الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال الناس رجلان عالم ومتعلم وساير الناس غثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء والاحاديث في ذلك كثيرة واما من طريق اهل السنة فكثيرة ايضا وقد تقدم منها في تضاعيف الفصول ما فيه كفاية ولكن لا بد من ايراد زيادة فمنها ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما قال ودليل هذا التاويل ما حدثنا ابو منصور الحمشادي حدثني ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن مالك حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبيد الله بن عايشة حدثنا اسمعيل بن عمرو عن عمر بن موسى

عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب ع
قال شكوت الى رسول الله ص حسد الناس لي فقال اما ترضى ان
تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين
وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا وشيعتنا
خلف ذريتنا ومنها ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في
مناقبه قال اخبرنا القاضي ابو جعفر محمد بن اسمعيل العلوي قال
حدثنا ابو محمد عبيد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب
بابن السقا قال حدثنا عبد الله بن احمد بن علي الرازي قال حدثنا اسمعيل
بن ابان الازدي عن عمر بن حريث عن داود بن السليل عن انس بن
مالك قال قال رسول الله ص يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب
عليهم ثم التفت الى علي عليه السلم فقال هم شيعتك وانت
امامهم ومنه ايضا قال اخبرنا القاضي ابو تمام علي بن محمد بن الحسين
قال اخبرنا القاضي ابو الفرج احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلا
الحنوطي اذنا قال حدثنا ابو الطيب محمد بن جنيد بن عبد الله
بن هرون النيلي في الطراز بواسط سنة احدى وثلثين واربعمائة

الطراز شغير النهر والوادي

قال

قال حدثنا المشرف بن سعيد الزراع حدثنا ابراهيم بن المنذر الحرامي حدثنا
سفيان بن حمزه الاسلمي عن كثير بن زيد قال دخل الاعمش على المنصور وهو
جالس للمظالم فلما بصر به قال يا با سليمان تصدر قال انا صدر حيث
جلست ثم قال حدثني الصادق قال حدثني الباقر قال حدثني السجاد قال
قال حدثني الشهيد قال حدثني التقي وهو الوصي امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل آنفا فقال تختموا با
لعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانيه ولي بالنبوة ولعلي بالوصية
ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة قال فاستدار الناس بوجوههم
نحوه فقيل له تذكر قوما فنعلم من لا نعلم فقال الصادق جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن ابي طالب والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي
ابن ابي طالب وفي هذا القدر كفاية لمن اراد الهداية والله الهادي من

الضلالة والغواية التذنيب الثاني في معتقد الفرقة الناجية
اقول وبالله التوفيق اعتقادهم ان الله تعالى موجود واجب الوجود
ونعني بالموجود الواجب الوجود الكاين الذي لم يسبق عدم ولا احتاج

بن علي بن ابي طالب

الى غيره في وجوده ولا اول لوجوده ولا مبداء لكونه سبق الاوقات
كونه والعدم وجوده والابتداء ازله كامل بذاته ليس على شي ولا في
شي ولا يشبه شي ولا يماثله شي مع كل شي لا بمقارنة وغير كل شي
لا بزايلة ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج ولا يشتمل بحد ولا يحسب
بعد ولا يجري عليه حركة ولا سكون ولا يدرك بنظر العيون ولا يتوقع
شي بعد ان لم يكن عليه ولا ينطرق احتمال النقص اليه ولا يحول ولا يزول
ولا يجوز عليه الافول لا تناله الاوهام فيقدره ولا يتوهمه الفطن
فيتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه ولا يتغير بحال
ولا يتبدل في الاحوال لا تبليه الليالي والايام ولا يغيره الضياء و
الظلام ولا يوصف بشي من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض
من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع
ولا غاية هو كما وصف نفسه هو الله الواحد الاحد الصمد لم يلد
لم يولد ولم يكن له كفوا احد يفوق وصف كل واصف بسرائر فهم
كل فاهم من وصفه ما عناه ولا يعلم حقيقة لاهوت لا يعرفه غيره
وانه ابدع الكاينات واخترعها على غير مثال ولا تردد فكرة ورويه

واجمال

فاحتمال بل انشاها بعد ان لم يكن من غير اصول ازلية ولا
اشباح ازلية بل بعد تخلل العدم بينها وبين مكنونها انشاها
بمشيته وبراها بفطرته فلا قديم سواه ولا ازلي غيره وانه
موصوف بصفات الكمال من القدرة التي لا يشوبها عجز والعلم
الذي لا يشوبه جهل وان قدرته شاملة لجميع المقدورات
وانها وساير صفاته عين ذاته على معنى ان ذاته قامت مقام
موصوف وصفة بالنسبة الى صفاته فهو قادر عالم وقدره
وعلم وانه علمه بجميع الاشيا علم واحد لا يختلف ولا يتغير
ولا يحدث له علم لم يكن عالما به ولا يتغير بحدوث معلوم ما
كان عالما به لا يختلف ذلك ما سبق على وجود الموجودات
ولا يتفاوت بعد تجدد الحادثات كذا صفاته من الارادة
والحيوة والقيومية والارادة والكراهية والمشية والسمع والبصر
والادراك وان الارادة وما بعدها مما ذكرناه راجع الى العلم
متشعبة منه وانه متكلم بكلام حادث قد نسيه قديمة
هي عين ذاته وبين انفعاله قال الجاب مدينة العلم وانما كلامه سبحانه هو

الممكنات وعلمه بجميع

فعل منه انشاه وعلم لم يكن قبل ذلك كاينا ولو كان قديما كان
الها ثانيا وانه تعالى واحد لا شريك له في الهيته ولا صفاته
ولا افعاله ولا تدبيره فلا ملك لاحد غيره مثقال ذرة فما دونها
ولا شركة لاحد في ملكه ولا ظهير له في خلقه ولا شفيع عنده
الا باذنه وان الحسن والقبح بمعنى اقتضاء المدح والذم
مما لا يستقل العقل به وانه جعل في كل مكلف قدرة وارادة
من شانها التاثير متمكنين بحسب دواعيه وقصده يفعل
بهما الطاعات باختياره وكذا المعاصي ويترك الطاعات
ويفعل المعاصي كذلك باختياره وانه تعالى كلف تخييرا لا
تخييرا ويثيب على فعل الطاعة وترك المعصية ويعاقب على
ترك الطاعة وعلى فعل المعصية ان شاء بعدله وحكمته البالغة
وانه قسم الارزاق حلالا ولم يقسمها حراما وانه تعالى
حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب وانه لطيف بعباده فمن
لطفه وجب في حكمته التكليف والامر والنهي والترغيب
والترهيب والزجر والمواعظ وانه يجب عليه في الحكمة نصب القادة

لتنف

لتوقف اختيار المكلفين عليهم فهو من اللطف الواجب في الحكمة
ولان العقل بمجردها لا يكتفي في الهداية الى الصراط المستقيم
من دون تسديد اوليائه من المرسلين والاوصياء المطهرين و
ان الرسل والانبياء والاوصياء يجب ان يكونوا معصومين
مستودعين لجميع ما يحتاج اليه من العلوم العقلية
الشرعية وانه لم يخل الارض من حجة ابدا اما قايم مشهور او
غايب مستور وان نبينا محمد ص بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم ابن عبد مناف سيد المرسلين ع لا نبي بعده وان جميع
الانبياء والرسل لهداء الخلق لا يفرق بين احد منهم وان الشريعة
باقية ببقاء التكليف وان الخليفة من بعده بلا فصل امير المؤمنين
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم الخلف القايم من آل محمد محمد بن الحسن وانه حي موجود ينتظر
في آخر الزمان حتى يأذن له وان غيبته بالحق لا حجة فيها
للترتيبة كلهم ائمة هداة مهديون معصومون منصوص

الخليفة ع

ثم علي بن محمد ع

عليهم باعيانهم وان المعاد الجسمانی بعد الموت والنشور حق
ان الجنة والنار المحسوستين حق وان ما اتی به الصادق
الامين من سؤال القبر واحوال القيامة من الصراط والميزان
وانطاق الجوارح وتطاير الكتب وغير ذلك حق لا ريب فيه
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فی القبور
وان شفاعة نبينا محمد صلی الله عليه وآله حق في اسقاط العقاب وزيادة
الثواب وان التوبة باب مفتوح ما دامت الحيوة ما لم تظهر
اشراط الساعة وان قبولها علی الله تعالی واجب فی الحكمة وان
الله تعالی رؤف رحيم غفار الذنوب ستار العيوب كشاف
الكروب مجيب الدعاء شديد العقاب سريع الحساب وان
الثقلين الكتاب العزيز والعترة الطاهرة يجب التمسك بهما
وان المتمسك بهما غير ضال ولا مضل وان النجاة بالتمسك
بهما لا نجاة من غيرهما وان المتمسك بهما هم الفرقة الناجية و
الحمد لله رب العالمين ولنختم رسالتنا هذه بقول ابی
العلاء المعري لان الحجاج لما ولی بعث الی رعيته من اكابر العلماء

مفروشی

متفرقين في البلاد فسال كل واحد منهم سوالا واحدا يقول
له اخبرني عما صح عندك في القضاء والقدر فكتب اليه احدهم
احسن ما صح عندي في القضاء والقدم ما قاله امير المومنين علي ابن
ابي طالب ع حيث سئل عن القضاء والقدر فقال ابدلك على الطريق
وسد عليك المضيق ان هذا بالعقل لا يليق وكتب الاخر
احسن ما صح عندي في القضاء والقدر ما قاله امير المومنين
حيث سئل عن القضاء والقدر فقال اتظن الذي نهاك دهاك
انما دهاك اسفلك واعلاك والله بري من ذلك وكتب
الثالث احسن ما صح عندي في القضاء والقدر ما رويته
عن امير المومنين علي بن ابي طالب ع انه سئل عن القضاء والقدر
فقال كلما حمدت الله عليه فهو منه وما استغفرت الله
منه فهو منك وكتب الرابع احسن ما صح عندي في
القضاء والقدم ما قال امير المومنين علي ابن ابي طالب حيث سئل
عن القضاء والقضاء والقدر قال لو كان الوزر محتوما لكان
الوزر في القضاء مظلوما فلما نظر اليها قال لعقل احذوها من بين

صافية يعني انها لم تختلف معنى وان اختلفت لفظا قلت
وهذا معتقد الفرقة الناجية اخذوه عن باب المدينة و
خبره المشهور عند سوال السايل له اكان مسيرنا الى الشام بقضاء
وقدر الخ يويد ذلك فهو صريح لا يقبل التاويل الثانيه بحذف
الاسناد عن النبي في حجة الوداع قال ايها الناس ما اعلم
عملا يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نباتكم به و
حثثتكم عليه العمل به وما من عمل يقربكم الى النار و
يباعدكم الى الجنة الا ونهيتكم عنه الا وان
الروح الامين نفث في روعي انه لا يموت نفس حتى
يستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء
شي من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله لعن ان الله قسم
الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى
وصبر اتاه رزق الله ومن هتك حجاب الستر عجل
فاخذه من غير حله قوصص من رزقه الحلال وحوسب
به يوم القيمة قلت وهذا معتقد الزهرا انا جبير بعينه

بلغ

اخذوه

اخذوه عن بنيهم عن التابعي لسنته روى عن الفقيه الشافعي قال
اخبرنا احمد بن محمد بن عبد المنعم بن طالوت اجازة اخبرنا
ابو احمد عمر بن عبد الله بن شوذب المقرئ حدثنا محمد
بن عثمان قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا جعفر بن محمد بن
حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زهير بن معقل بن عبيد
الله عن ابيه قال ان ابي عمر رجلان سالاه عن طلاق العبد فسالاه
فانتهى الى حلقة فيها رجل اصلع فقالا يا اصلع كم طلاق
العبد فقال بيده هكذا وترك السبابة والتي تليها
فالتفت اليهما فقال اثنتين فقال احدهما سبحان الله
جئناك وانت امير المومنين فسالناك فجئت الى رجل و
الله ما كلمك فقال ويلك وتدري من هذا هذا علي بن ابي
طالب سمعت رسول الله صلعم يقول لو ان السموات والارض
وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي
وهذا آخر ما اوردناه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد واله الطاهرين وقد اجبت ان اتبع ما سلفته باحاديث

حسنة لا يكاد يظفر بها بجملتها الا القليل من العلماء وهي مؤكدة
لما تقدم من ان الحق انما هو كون الفرقة الناجية شيعة علي
مع اتصافهم باعتقاد الاصول الخمسة غير مبتدعين ولا
منكرين ما علم ثبوته ضرورة من الدين ولا مثبتين ما علم
نفيه منه ايضا وانهم الفائزون بثواب رب العالمين
ومجاورة سيد المرسلين وان اسرفوا منهم لا تمسه النار
ولا العذاب يوم الدين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وفي تضاعيف الاخبار بعض
ما يدل على انهم اولياء الله وانهم يسمون شيعة لعلي امير
المؤمنين ع ولآل النبي عليهم السلام وان كانوا من اهل الكبائر
وفيها ايضا ان من قدم على علي غيره في الامامة لا يكون ناصبيا
وغير ذلك من الاوصاف المحمودة للشيعة عليهم الرضوان
الحديث الاول ما رواه الشيخ العالم الفاضل العامل
الفقيه النبيه ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة
الحراني قدس الله روحه الزكية في كتابه المسمى بالتمحيص

العالمين

لا تمسه الجحيم ولا العذاب الاليم يوم القيمة بدل

عن امير المؤمنين ع قال ان من شيعتنا لرجل يفارق امر انهيناه عنه فيموت حتى يبتليه الله ببلية يمحص بها ذنوبه اما في مال او ولد فيشدد
واما في نفسه حتى يلقى الله مخبتا وماله ذنب وانه ليبقى عليه
شئ من ذنوبه فيشدد عليه عند موته فتمحص ذنوبه الحديث
الثاني لنا ما رواه عمر السابري قال قلت لابي عبد الله ع اني لارى
من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال لي يا عمر لا تشنع على
اولياء الله ان ولينا ليرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب
فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتى يمحص عنه الذنوب فان عافاه في نفسه ابتلاه الله في ولده فان عافاه
في ولده ابتلاه في اهله فان عافاه في اهله ابتلاه بجار سوء يؤذيه
فان عافاه في جاره من نوائب الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقاه
وهو عنه راض قد اوجب له الجنة الحديث الثالث ما رواه عن
فرات ابن احنف قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل رجل على الثور
الملاعين وقال والاسوئة في شيعته قال يا ابا عبد الله فنزل قبل
اليه ثم اعاد الثالثة فقال ها انا ذا منبر وقد ذلك شيعته فقال
فاعاد فلم يتكلم

ان شيعتك يشربون النبيذ فقال وما باس بالنبيذ اخبرني ابي

عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله م كانوا يشربون النبيذ

قال ليس اعنيك النبيذ وانما اعنيك المسكر فقال شيعتنا ازكى

واطهر من ان يجري للشيطان في امعائهم رسيس وان فعل ذلك

المخذول منهم فيجده ربا رؤوفا ونبيا بالاستغفار عطوفا

ووليا له عند الحوض ولوفا وتكون انت واصحابك عطوفا

قال فانجم الرجل وسكت ثم قال ليس اعنيك المسكر انما اعنيك الخمر وسكت م

قال ابو عبد الله سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ

اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع

عن رسول الله م عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال يا محمد انني حظرت اي حرمت

الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكما

الا من اقترف منهم كبيرة فاني ابلوه في ماله او بخوف من سلطانه حتى

يلقى الملائكة بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان فيكون ذلك

حلا لما كان منه فهل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا فلم اودع حاله

الحديث

زراره
الحديث الرابع ما رواه عن ابن الصباح الكنانى قال كنت انا و
عند ابى عبد الله ع قال لا تطعم النار احدا وصف هذا الامر فقال
ان من يصف هذا الامر يعمل بالكبائر فقال او ما تدرى ما كان ابى يقول
فى ذلك انه كان يقول اذا ما اصاب المومن من تلك الموجبات شيئا
ابتلاه الله ببلية فى جسده او بخوف يدخله الله عليه حتى يخرج من
الدنيا وقد خرج من ذنوبه الحديث الخامس ما رواه عن زكريا
بن ادم قال دخلت على ابى الحسن الرضى ع فقال يا زكريا بن ادم شيعة
على رفع عنهم القلم قلت جعلت فداك فما العلة فى ذلك قال لانهم
اخروا الى دولة الباطل يخافون على انفسهم ويحزنون على
امامهم يا زكريا بن ادم ما احد من شيعة على اصبح صبيحة اتى
بسيئة وارتكب ذنبا الا امسى وقد ناله غم حط عنه سيئة
فكيف يجرى عليهم القلم الحديث السادس ما رواه الشيخ الجليل
النبيل العالم الفاضل العامل الكامل ابو عبد الله محمد بن الحسن الصفار قدس سره

بصائر

فی کتابه المسمی بصائر الدرجات عن الحسن بن علی عن العباس

بن عامر عن سیف بن عمیره عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابی عبد الله ع

قال الناس رجلان عالم ومتعلم وسایر الناس غثاء فنحن العلماء

وشیعتنا المتعلمون وسایر الناس غثاء الحدیث السابع ما

ما رواه احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثنی شیخ من

اهل المداین یسمی بشر بن ابی عقبه عن ابی جعفر وابی عبد الله ع

قال ان الله تم خلق محمدا من طینته من جوهره من تحت العرش وانه

کان لطینته نضح فجعل طینه امیر المومنین ع من نضح طینة

رسول الله ص وکان لطینه امیر المومنین ع نضح فجعل ابیناه من

نضل طینه امیر المومنین ع وکانت لطینتنا نضح فجعل طینه نضح

شیعتنا من نضح طینتنا فقلوبهم تحن الینا وقلوبنا تعطف

علیهم کعطف الوالد علی الولد ونحن لهم خیر منهم لنا ورسول

الله ص لنا خیر ونحن له خیر الحدیث الثامن ما رواه محمد بن

عیسی

عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر يا ابا

الحجاج ان الله خلق محمدا وال محمد من طين عليين وخلق قلوبهم من فوق

ذلك وخلق شيعتنا من طين دون عليين وخلق قلوبهم من طين عليين

فقلوب شيعتنا من ابدان ال محمد وان الله عز وجل خلق عدو ال محمد من طين

سجين وخلق قلوبهم اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون

وخلق قلوبهم من طين سجين

سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه الحديث

التاسع ما رواه عن محمد بن خالد عن ابيه ابي نهشل قال حدثني محمد بن

اسمعيل عن ابي حمزه الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله خلقنا

من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم

من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه

ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما

سجين كتاب مرقوم الحديث العاشر ما رواه احمد بن حسين عن احمد

بن علي بن الهيثم الرازي عن ادريس عن محمد بن سنان الغفاري عن جابر

الجعفي قال كنت مع محمد بن علي قال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا

الابرار الخيار ... من ... ان ... علي ... كتاب ... مرقوم

من طينة واحدة بيضا نقية من اعلا عليين فخلقنا نحن من اعلاها

وخلق محبينا من دونها فاذا كان يوم القيمة التفت العليا

بالسفلى فضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب شيعتنا بايديهم

الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير

ذريته محبيها فضرب جابر بن يزيد على يده فقال دخلناها

ورب الكعبة الحديث الحادي عشر ما رواه عن عمران بن موسى

بن جعفر عن على بن معبد عن ابراهيم بن اسحق عن الحسين بن زيد

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال على بن الحسين ان

ان الله بعث جبرئيل الى الجنة واتاه بطينة من طينتها وبعث ملك الموت

الى الارض فجاء بطينة من طينتها فجمع بين الطينتين ثم قسمها نصفين

فجعلنا من خير القسمين وجعل شيعتنا من طينتنا فما يصيبه غنيه فما كان في شيعتنا

من الاعمال القبيحة فذلك مما خالطهم من الطينة الخبيثة

الخبيثة ومصيرهم الى الجنة وما كان في عدونا من بر وصلاة وصوم

واعمال حسنة فذلك مما خالطهم من طينتنا الطيبة ومصيرهم

الى النار

الى النار الحديث الثاني عشر ما رواه عن الحسن بن موسى الخشاب
عن عمر بن عثمان بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل تبارك وتعالى شجرة اصلها
ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص انا اصلها وعلي فرعها
والائمة اغصانها وعلمنا ثمرتها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة فهل
ترى فيها فضلا فقلت لا والله ما ادري فيها فضلا فقال يا ابا حمزة ان
المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة وان الميت ليموت فتسقط
ورقة منها الحديث الثالث عشر ما رواه الفقيه ابن بابويه عن ابيه
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن القسم بن يحيى بن حسين بن راشد عن جده عن
عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قال حدثني
ابي عن جده عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع قال في المجلس الذي
علم اصحابه فيه اربعمائة كلمة مما يصلح المسلم في دينه ودنياه ومن ذلك
انه اطلع الله الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا

من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلا عليين فخلقنا نحن من اعلاها
وخلق محبينا من دونها فاذا كان يوم القيمة التفت العليا
بالسفلى فضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب شيعتنا بايديهم
الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير
ذريته محبيها فضرب جابر بن يزيد على يده فقال دخلناها
ورب الكعبة الحديث الحادي عشر ما رواه عن عمران بن موسى
بن جعفر عن على بن معبد عن ابراهيم بن اسحق عن الحسين بن زيد
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال على بن الحسين ان
ان الله بعث جبرئيل الى الجنة واتاه بطينة من طينتها وبعث ملك الموت
الى الارض فجاءه بطينة من طينتها فجمع بين الطينتين ثم قسمها نصفين
فجعلنا من خير القسمين وجعل شيعتنا من طينتنا فما يخبث به شيعتنا فما كان في شيعتنا
من الاعمال القبيحة فذلك مما خالطهم من الطينة الخبيثة
الخبيثة ومصيرهم الى الجنة وما كان في عدونا من بر وصلاة وصوم
واعمال حسنة فذلك مما خالطهم من طينتنا الطيبة ومصيرهم
الى النار

الى النار الحديث الثاني عشر ما رواه عن الحسن بن موسى الحناط

عن عمر بن عثمان عن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي

جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل تبارك وتعالى شجرة اصلها

ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص انا اصلها وعلي فرعها

والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة فهل

ترى فيها فضلا فقلت لا والله ما ادري فيها فضلا فقال يا ابا حمزة ان

المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة وان الميت ليموت فتسقط

ورقة منها الحديث الثالث عشر ما رواه الفقيه ابن بابويه عن ابيه

ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن

ابي عبد الله البرقي عن القسم بن يحيى بن حسين بن راشد عن جده عن

عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلم قال حدثني

ابي عن جده عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع قال في مجلس واحد

علم اصحابه فيه اربعمائة كلمة مما يصلح المسلم في دينه ودنياه ومن ذلك

انه اطلع الله الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصرونا ويفرحون بفرحنا

ن يحزنون بحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا

والينا ما من الشيعة تفارق امرا نهيناه عنه الايموت حتى يبتلى ببلية

تمحص بها ذنوبه اما في ماله او في ولده او في نفسه حتى يلقى الله محبا وماله

ذنب وانه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته الميت من شيعتنا وان ع

صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد الله بذلك

مومنا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم

لهم اجرهم عند ربهم ونورهم افترقت بنو اسرائيل على اثنين و

سبعين فرقة وتفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة ع

منها في الجنة الحديث الرابع عشر ما رواه العلامة الطبرسي عن الصادق

في تفسير قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال الصادق ع

الا تحمدون الله اذا كان يوم القيمة ندعى كل قوم من يتولونه وفزعنا

الى رسول الله ص وفزعتم الينا فاين ترون تذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة

الى الجنة ورب الكعبة الحديث الخامس عشر ما رواه الاصبغ بن نباتة قال قال اماما ع

قال ان امير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس

ان شيعتنا

ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل ان يخلق الله آدم بالفي سنة لا يشذ منها

شاذ ولا يدخل فيها داخل وانی لاعرفهم حين ابصر اليهم لان رسول الله ص

لما تفل فی عینی وانا ارمد قال اللهم اذهب عنه الحر والقر وبصره

صديقه من عدوه فلم يصبنی رمد بعد ولا حر ولا برد وانی لاعرف صديقی

من عدوی فقام رجل من الملا فسلم ثم قال والله يا امير المؤمنين انی ادين

الله تعالی بولايتك و انی لاحبك فی السر كما اظهر لك فی العلانية فقال

له علی كذبت فوالله لا اعرف اسمك فی الاسماء ولا وجهك فی الوجوه

وان طينتك من غير تلك الطينة فجلس الرجل وقد فضحه الله تعالی فظهر عليه

ثم قام آخر فقال يا امير المؤمنين انی لادين الله بولايتك انی لاحبك فی

السر كما احبك فی العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك الطينة

وعلی ولايتنا اخذ ميثاقك وان روحك من ارواح المؤمنين فتخذ لفقر

جلبابا فوالذی نفسی بيده لقد سمعت رسول الله ص ان الفقر الی شيعتنا

اسرع من السيل من اعلا الوادی الی اسفله الحديث السادس عشر روی

الشيخ الطوسی رحمه الله بحذف الاسناد عن محمد بن محمد بن ...

ويحزنون بحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا
والينا ما من الشيعة تفارق امرا نهيناه عنه الا يموت حتى يبتلى ببلية
تمحص بها ذنوبه اما في ماله او في ولده او في نفسه حتى يلقى الله محبا وما له
وانه ع ذنب وانه ليبقى عليه شئ من ذنوبه فيشدد عليه عند موته الميت من سقمنا
صديق شهيد صدق بارنا واحب فينا وابغض فينا يريد الله بذلك
مؤمنا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم عند ربهم ونورهم افترقت بنو اسرائيل على اثنى
وسبعين فرقة وتفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة
منها في الجنة الحديث الرابع عشر ما رواه العلامة الطبرسي عن الصادق ع
في تفسير قوله تعم يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال الصادق ع
الا تحمدون الله س اذا كان يوم القيمة ندعى كل قوم من يتولونه وفزعنا
الى رسول الله ص وفزعتم الينا فاين ترون نذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة
قال الثالث ع الى الجنة ورب الكعبة الحديث الخامس عشر ما رواه الاصبع بن نباتة
قال ان امير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس

از منيفنا

ان شيعتنا من طينة مخزونة من قبل ان يخلق الله آدم بالفي سنة لا يشذ منها

شاذ ولا يدخل فيها داخل واني لاعرفهم حين انظر اليهم لان رسول الله ص

لما تفل في عيني وانا ارمد قال اللهم اذهب عنه الحر والقر وبصره

صديقه من عدوه فلم يصبني رمد بعد ولا حر ولا قر واني لاعرف صديقي

من عدوي فقام رجل من الملا فسلم ثم قال والله يا امير المؤمنين اني ادين

الله تعالى بولايتك واني لاحبك في السر كما اظهر لك في العلانية فقال

له علي كذبت فوالله لا اعرف اسمك في الاسماء ولا وجهك في الوجوه

وان طينتك من غير تلك الطينة فجلس الرجل وقد فضحه الله تعالى فظهر عليه

ثم قام آخر فقال يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك اني لاحبك في

السر كما احبك في العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك الطينة

وعلى ولايتنا اخذ ميثاقك وان روحك من ارواح المؤمنين فاعد للفقر

جلبابا فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ص ان الفقر الى شيعتنا

اسرع من السيل من اعلا الوادي الى اسفله الحديث السادس عشر ما رواه

الشيخ الطوسي رحمه الله بحذف الاسناد عن عبد الله بن عباس قال

اعطى

سمعت رسول الله صلعم يقول اعطاني الله تبارك وتعالى خمساً واعطى

علياً خمساً اعطاني جوامع الكلم واعطى علياً جوامع العلم وجعلني نبياً و

جعله وصياً واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه

الالهام واسرى بي اليه وفتح ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه

قال ثم بكا رسول الله صلعم فقلت وما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس

ان اول ما كلمني ربي ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب وقد انخرقت

والى ابواب السماء وقد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي

فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بما كلمك ربك فقال

قال لي يا محمد اني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك

فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت

واطعت فامر الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة

يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنؤني وقالوا يا محمد

والذي بعثك بالحق نبياً لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف

فقلت

الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض

يا رسول

يا جبرئيل لم يكشف حملة العرش رؤسهم الى الارض فقال يا محمد ما ملك من الملائكة

الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب ع استبشاراً به خلا حملة العرش فانهم

استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب ع

نظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني

لم اطأ موطيا الا وقد كشف لعلي بن ابي طالب عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس

فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب ع والذي بعثني

بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب وهو

تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يات بولايته

لم يساله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار

اشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو

ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم

الله بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه

قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان

علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا

ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا اوصيا اكرم عليه من وصيي قال ابن عباس
فلم ازل كما امرني رسول الله صلعم ووصاني بمودتي وانه لاكبر عملي عندي قال
ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلعم الوفاة حضرته
فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما يامرني فقال يا ابن
عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله
فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى عليه السلم حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن
عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه
من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت
ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث
مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان
يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى الحديث السابع عشر
بحذف الاسناد قال دخل سماعة ابن مهران على الصادق فقال له يا سماعة
من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم عيناه
استوى جالسا وكان متكيا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت

والله ما

والله ما كذبتك يا بن رسول الله نحن شر الناس عند الناس سمونا كفارا ورا فضه

ننظر الى ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار ينظرون

اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران

من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله

لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل منكم خمسة رجال والله لا يدخل

النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات

واكمدوا اعدائكم بالورع الحديث الثاني عشر بحذف الاسناد عن ابي عبد

الله جعفر بن محمد الصادق ع في معنى قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه

الله تعالى بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا

ثم قال للسائل فهلا افيدك حرفا فيها خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى

جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك

فان الله فك رقابهم من النار بولايتنا وفي هذه كفاية شافية وبشارة وافية

لمحبي علي وشيعته هنيئا لهم بما اعطاهم الله تعالى من التوفيق لما احبه واختار من

٦٨

بيته
دينه وباطن لهم من جوار اصفيائه واهل بيته ان قلت قد ورد اخبار

شتى بازاء هذه الاخبار تدل على ان شيعيا لو كان عالما بالتقوى مترديا

بالورع فانه لا يكون شيعتنا الا اذا كان ورعا عابدا زاهدا او كان اصليا اماما

الى غير ذلك قلت حيث ورد ما ذكرنا تفصيله وورد ما ذكر اجمالا فلا بد من

الجمع بينهما لعدم جواز التناقض في كلامهم عليهم السلام فيحمل ما ذكر من

الاشتراط التقوى والورع وغيرهما على التشيع الكامل وما تقدم على

التشيع الغير الكامل وذلك من المعلوم الذي لا بد من الحمل عليه كما قال انما

المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا

وعلى ربهم يتوكلون فان هذا للمومنين الكاملين بلا اشتباه اذ لا يشترط في

الايمان ذلك قطعا على مذهب البساطة والتركيب اذ العمل الصالح المشترط

في الايمان على تقدير التركيب لا يصل الى المرتبة المذكورة في الاية ويويد ذلك

ويكشف عنه ما ورد في كتاب البشارة ليستمع على ع بحرف الاسناد قال دخل

رسول الله صلى على علي ع فقال ما ابلاك ابليت على مثل هذا فقال جئت اتبشرك بشراك

اعم

